الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 . قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع الاتصال

تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945–قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

إعـداد:

سلمي خولة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حميدي مجيد	أستاذ محاضر أ	رئيسا
محبوبي رفيق	أستاذ محاضر أ	مشرفا
لعموري مهدي	أستاذ محاضر ب	عضوا

السنة الجامعية: 2021–2022

شكر و تقدير

قال تعالى: ﴿ **اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** ﴾ . لقمان -12-

فالشكر الأول والدائم لله سبحانه وتعالى، اللهم لك الحمد حتى ترضى

ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد والشكر بعد الرضا

على توفيقنا في إتمام هذا العمل المتواضع،

فأتوجه بجزيل الشكر لأستاذي المشرف "محبوبي رفيق"

على كل ما قدمه من دعم وإرشادات لإتمام هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر لأساتذة قسم علم الاجتماع

في جامعة 08 ماي 1945 دون استثناء.

إهــداء

إلى الذي علمني كيف أمسك القلم وأخط الكلمات بلا ندم

إلى من كان سندا يصلب ظهري وحاجزا يقف أمام انهيار نفسي

إلى من تمنى أن يرى ثمرة جهده إلى من يرتعش قلبي لذكره

إلى "أبي" رحمه الله.

إلى ذخري وفخري إلى من كانت سند يفيض بالحنان،

إلى التي الجنة تحت أقدامها " أمي "

أطال الله في عمرك و حفظك لي وأدامك شمعة تنير حياتي.

إلى قاموس حياتي إلى الذين كانوا دوما سندا لي

وتاجا على رأسي إخوتي "لبنى، محمد رياض"

إلى زوجي "طارق" حفظه الله

إلى كل أفراد أسرتي من كبيرهم إلى صغيرهم.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة	01-13
تمهيد	01
أولا: إشكالية البحث	02
ثانيا: تحديد المفاهيم	04
ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة	09
خلاصة	13
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	14-23
تمهيد	14
أولا: المقاربة النظرية المستخدمة	15
ثانيا: الدراسات السابقة	17
خلاصة	23
الفصل الثالث: التعليم في الجامعة الجزائرية	24-42
تمهيد	24
أولا: مفاهيم عامة	25
ثانيا: نشأة و تطور التعليم في الجامعة الجزائرية	27
ثالثا: وظائف التعليم في الجامعة الجزائرية	31
رابعا: النظام الدراسي المعمول به في الجامعة الجزائرية	33
خامسا: خصائص التعليم في الجامعة الجزائرية	34
سادسا: مبادئ التعليم في الجامعة الجزائرية	35
سابعا: أهداف التعليم في الجامعة الجزائرية	38
ثامنا: اختلالات التعليم في الجامعة الجزائرية	39
تاسعا: مستقبل التعليم في الجامعة الجزائرية	40

خلاصة	42
الفصل الرابع: التعليم عن بعد	57-43
تمهيد	43
أولا: نشأة التعليم عن بعد	44
ثانيا: مفهوم التعليم عن بعد	45
1- مفهوم التعليم عن بعد	45
2- المصطلحات المرتبطة بالتعليم عن بعد	47
3- الفرق بين التعليم عن بعد و التعليم التقليدي	49
ثالثا: أنواع التعليم عن بعد	50
رابعا: خصائص التعليم عن بعد	51
خامسا: وسائل التعليم عن بعد	52
سادسا: أهمية التعليم عن بعد	53
سابعا: أهداف التعليم عن بعد	54
ثامنا: إيجابيات التعليم عن بعد	55
تاسعا: سلبيات التعليم عن بعد	55
خلاصة	57
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية	97-58
تمهيد	58
أولا: عرض البيانات الميدانية و تحليلها	59
ثانيا: النتائج العامة للدراسة	86
ثالثا: التوصيات والمقترحات	89
خاتمة	90
الملاحق	91
المصادر والمراجع	97
الملخص	

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: يبين جنس (نوع) المبحوثين	59
الجدول رقم 02: يبين سن أفراد العينة (المبحوثين)	59
الجدول رقم 03: يبين رتبة أفراد العينة	60
الجدول رقم 04: يبين أقدمي أفراد العينة في العمل	60
الجدول رقم 05: يبين تخصصات أفراد العينة	61
الجدول رقم 06: هل تمتلك حساب خاص بك على منصة كوودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟	62
الجدول رقم 07: يوضح التردد على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة .	63
الجدول رقم 08: يوضح بداية استخدام منصة موودل .	64
الجدول رقم 09: يوضح تكوين في كيفية استخدام منصة موودل .	64
الجدول رقم 10: اعتمد اثناء الولوج لمنصة موودل على .	65
الجدول رقم 11: يوضح استخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل .	66
الجدول رقم 12: يوضح الدعائم المستخدمة .	66
الجدول رقم 13: يوضح استخدام تقنية التحاضر المرئي (big blue buttin) في شرح المحاضرات .	67
الجدول رقم 14: يوضح المنصات الاخرى المستخدمة .	67
الجدول رقم 15: المقاييس التي تدرسها بحكم تخصصك تتناسب اكثر مع بيئة التعليم .	68
الجدول رقم 16: يوضح اللغة التي تستخدمها في التدريس عبر المنصة .	68
الجدول رقم 17: تاثير اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد .	69
الجدول رقم 18: اعتبار نمط التعليم عن بعد حل ايجابي في وقت الازمات .	69
الجدول رقم 19: أهم ايجابيات التعليم عن بعد .	70
الجدول رقم 20: يوضح الاستخدامات الاخرى لمنصة موودل .	71
الجدول رقم 21: يوضح مدى الاقتناع بضرورة استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد .	71
الجدول رقم 22: يوضح نمط التعليم الذي تفضله .	72
الجدول رقم 23: يوضح تفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة موودل .	72
الجدول رقم 24: يوضح تقييم اثر منصة موودل على فهم و استيعاب الطلبة للمادة التعليمية .	73

الجدول رقم 25: يوضح تقيم إقبال الطلبة و حضورهم و مشاركتهم في النشاطات البيداغوجية .	73
الجدول رقم 26: يوضح تقيم الدافعية والاستعداد للتعلم لدى الطلبة في ظل اعتماد منصة موودل .	74
الجدول رقم 27: يوضح تقيم منصة موودل ونمط التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية .	75
الجدول رقم 28: هل تعتقد أن بعض البرامج والمواد التعليمية تتطلب اعتماد التعليم الحضوري؟	76
جدول رقم 29: هل تعتقد أن التعليم عن بعد ممكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري؟	77
الجدول رقم 30: هل تمتلك الجامعة الجزائرية الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد؟	78
الجدول رقم 31: تقيم استخدام الطلبة لمنصة موودل.	78
الجدول رقم 32: تقيم استخدام الأساتذة لمنصة موودل.	79
الجدول رقم 33: تقيم عملية الولوج لمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة .	80
الجدول رقم 34: تقيم عملية البحث عن التخصصات والمستويات .	81
الجدول رقم 35: تقيم عملية وضع الدروس بمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة .	81
الجدول رقم 36: يوضح صعوبات عند استخدامك منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة .	82
الجدول رقم 37: يوضح طبيعة تلك الصعوبات .	83
الجدول 38: يوضح الصعوبات التي صادفتك خلال استخدام منصة موودل .	84
الجدول رقم 39: يوضح حلول للمشاكل المترتبة عن استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد .	85
الجدول رقم 40: يوضح اقتراحات لتجاوز الصعوبات والعراقيل المرتبطة بالتعليم عن بعد .	85

مقدمة

إن التقدم السريع في مجالات وميادين الحياة يعد من أبرز خصائص وسمات العصر الحالي، ومن بين هذا التقدم نجد تكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي أدى استخدامها إلى اكتشاف إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل، ظهر أثرها بوضوح في جميع مجالات الحياة اليومية وتغلغلت في جميع جوانبها، وهذا ما أدى مختلف القطاعات إلى اعتماد هذه التقنيات التي تسهل من العمل وتعطي امتيازات أكثر تتمثل في الجودة والسرعة.

ومن بين أهم المجالات نجد مجال التعليم الذي استثمر هذا التقدم بطريقة فعالة من خلال دمج هذه التطورات في العملية التعليمية، لأن التعليم سلعة أكثر حيوية وقوة محركة لنجاح أي تغيير اجتماعي، ومنه فإن هذا الارتباط أدى إلى ظهور العديد من المفاهيم والمصطلحات الحديثة في النظام التعليمي ومن بين هذه المفاهيم نجد: التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد، التعليم الافتراضي، وغيرها من المفاهيم الأخرى التي تدخل حيز العملية التعليمية.

حيث نجد العديد من الجامعات العالمية التي شرعت في تطبيقها منذ فترة طويلة، غير أن الجامعة الجزائرية في السنوات الأولى من التطبيق، حيث نجد أن هذا التوجه أحدث تطورا هائلا وعالج الكثير من مشكلات التعليم خاصة في الظروف الاستثنائية التي مر بها عالمنا إثر أزمة وجائحة كورونا خير مثال على ذلك، ليصبح التعليم عن بعد بمثابة المنقذ للعملية التعليمية في ظل هذه الأزمة.

وعليه فقد تمحورت دراستنا حول تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وقد تم اختيار جامعة 08 ماي 1945 قالمة كنموذج للدارسة الميدانية.

ولقد تم الكشف من خلال العمل الميداني على أنه لتطبيق التعليم عن بعد لابد من توفر بنية تحتية قوية بالجامعة حتى يحقق أهدافها وتميزها وبالتالي تنجح فعلا في تطبيق التعليم عن بعد واقعيا ولا يبقى مجرد تجربة مثالية.

وتم اختيار موضوع الدراسة الحالية بعد توفر مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي سمحت باختياره من بين مجموعة من المواضيع نذكر منها: الرغبة في دراسة هذا الموضوع الذي يتسم بالحداثة والتميز، الفضول والرغبة في اكتساب كم معرفي حول موضوع التعليم عن بعد، ارتباط هذا الموضوع ضمن مجال التخصص (علم اجتماع الاتصال)، قابلية الموضوع للإنجاز من الناحية النظرية والتطبيقية، وأهمية الموضوع في حد ذاته.

كما أن موضوع تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية له أهمية علمية وعملية تتمثل في:

– التركيز معرفة واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وكيفية تجسيده، ونخص بالذكر جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

– تحديد درجة انتهاج التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

– مساعدة ودعم الطالب وتحفيزه على الاعتماد على نفسه.

– تسليط الضوء على التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وعلى أهمية منصة موودل.

وبناء على هذه الأهمية تندرج أهداف هذا الموضوع في:

– التعريف بالتعليم عن بعد، أنواعه، وسائله، أهميته، أهدافه.

– التعرف على ماهية كل من التعليم عن بعد والجامعة الجزائرية.

– معرفة كيفية استخدام الأستاذ لمنصات و تقنيات التعليم عن بعد في عملية تدريس الطلبة بجامعة 08 ماي 1945.

– التعرف على مدى استفادة جامعة قالمة من التعليم عن بعد.

– التعرف على أهم الصعوبات والعقبات التي واجهها التعليم عن بعد أثناء التطبيق في الجامعة الجزائرية عموما وجامعة 8 ماي 1945 قالمة خصوصا .

ولتحقيق هذا المسعى قسمت دراستنا إلى خمسة فصول على النحو التالي:

ويعرض الفصل الأول منها الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة، حيث تم فيه صياغة الإشكالية وما تضمنته من تساؤلات فرعية، ليتم بعدها تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة، ثم الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في المنهج، أدوات جمع البيانات، العينة، المجتمع، مجالات الدراسة.

أما الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، تناول المقاربة النظرية المستخدمة، الدراسات السابقة حول موضوع البحث.

أما الفصل الثالث فجاء بعنوان التعليم في الجامعة الجزائرية، والذي تطرقنا فيه إلى مفاهيم عامة، وبعدها تم عرض النشأة والتطور للتعليم في الجامعة الجزائرية ,ثم وظائف التعليم في الجامعة الجزائرية، والنظام الدراسي المعمول به، ثم عددنا خصائصه، مبادئه، أهدافه، اختلالاته وانتهينا الذكر بمستقبل التعليم في الجامعة الجزائرية.

أما الفصل الرابع الذي عنوانه التعليم عن بعد، تناولنا فيه نشأة التعليم عن بعد، ثم حددنا مفهومه، والمصطلحات المرتبطة به، والفرق بينه وبين التعليم التقليدي، ثم تناولنا أنواعه، خصائصه، وسائله، أهميته وأهدافه دون أن ننسى إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد.

الفصل الخامس والأخير خصص لعرض نتائج الدراسة الميدانية، تناولنا فيه عرض البيانات الميدانية وتحليلها، عرض النتائج العامة، ثم طرح التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: الإطار المفهمي المنهجي للدراسة.

- تمهيد.
- أولا: إشكالية البحث.
- ثانيا: تحديد المفاهيم.
- ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة.
- خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة مرحلة أساسية وجد هامة في مراحل البحث العلمي بشكل عام، والبحث الاجتماعي بشكل خاص، حيث يحاول الباحث إبراز أهم القضايا والمسائل التي تعرض لها الباحث في بحثه ثم صياغة الإشكالية التي تعد المرحلة الأساسية التي يبنى عليها الموضوع باعتبارها من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث في بحثه، ثم تطرقنا إلى تحديد المفاهيم الأساسية، ثم الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولا: إشكالية البحث.

المعلومات والاتصالات حقلان مرتبطان ارتباطا وثيقا بالتطور التكنولوجي الذي شهد وتيرة متصاعدة، حيث نشأ عن هذا الارتباط الوثيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أدت التطورات التكنولوجية الحديثة والانفجار المعرفي إلى تحول جوهري في الحياة الإنسانية مست جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، حتى أنها أصبحت من الضروريات الملحة للدور الفعال الذي تلعبه في الحياة اليومية للفرد والمجتمع، حيث حولت هذه الوسائل والتقنيات العالم إلى قرية صغيرة دون أي قيود سواء كانت مكانية أو زمانية.

ومن بين أهم المجالات والميادين التي استفادت من هذا التطور التقني والتكنولوجي وبصورة كبيرة هو المجال التعليمي بمختلف مستوياته وخاصة التعليم الجامعي لأن التعليم من أهم المنظومات التي تقوم عليها جميع دول العالم، من منطلق أن العلم والمعرفة أساس تقدم الشعوب في مختلف المجالات.

وكغيرها من القطاعات بدأت المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها وخاصة التعليم العالي في البحث عن وسائل متقدمة ومتطورة تضمن لنا التعليم والتعلم بشكل جيد، وتعزز هذا التوجه أكثر خاصة مع تفشي فيروس كورونا المستجد حول العالم الذي شكل تحديا للعالم لما له من آثار جلية المعالم على حياة الفرد والمجتمع، والذي أثر بشكل مباشر على تحويل التعليم من التعليم عبر الحضور والانتظام في القاعات الدراسية إلى التعليم عن بعد.

ونظرا للتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي اليوم مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات، يجب دمج تقنيات الاتصال في خطط تنمية التعليم، وهذا ما نجده في نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان حيث تعد النظرية من النظريات الحديثة.

وبهذا فإن استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية نتج عنه العديد من المفاهيم والأساليب في تقديم المادة التعليمية، ولعل أكثر المصطلحات انتشارا في هذا الحقل المفاهيمي والدلالي نجد: التعليم القائم على الكومبيوتر، استخدام الانترنت في التعليم، التعليم المبرمج، التعليم المفتوح، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني وكلها مصطلحات ظهرت لتوصيف واقع جديد أساسه نمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات نتيجة دمج تقنيات الاتصال والمعلومات في خطط تنمية التعليم.

ويعد التعليم عن بعد أكثر المصطلحات انتشار في الآونة الأخيرة باعتباره من الطرق والأساليب الحديثة في تقديم المادة التعليمية، بهدف تقديم تعليم عال ومتميز والنهوض به ومن أجل تحقيق الجودة في التعليم.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تجربة التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية عموما، وجامعة 08 ماي 1945 قالمة خصوصا.

ومن خلال ما تم عرضه نقوم بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع التعليم عن بعد في جامعة 08 ماي 1945 قالمة في ظل استخدام منصة موودل ؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما أنماط استخدام أساتذة جامعة 08 ماي 1945 قالمة لمنصة موودل للتعليم عن بعد ؟

2- ما مدى فعالية التعليم عن بعد في ظل استخدام منصة موودل بجامعة 08 ماي 1945 قالمة ؟

3- فيما تتمثل الصعوبات المرتبطة باستخدام منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة ؟

ثانيا: تحديد المفاهيم.

1) التعليم:

لغة: عرف محمد حمدان التعليم في معجم مصطلحات التربية والتعليم: هو العملية التي يمد فيها المعلم بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية.[1]

التعريف النظري:

يعرف "كارل مانهايم" التعليم بأنه مجموعة من الأساليب الفنية الاجتماعية التي تشمل على طرق التأثير في السلوك الإنساني الذي يتلاءم مع أنماط التفاعل الاجتماعي.[2]

يعرف "حارث عبود" التعليم مهمة ذات إطار طبق لآليات واستراتيجيات مختارة وبمشاركة فاعلة من الدارسين، وما ينتج عن هذه العملية هو ما نسميه بالتعليم ولا نطلق مفردة التعليم على النشاط المحصور داخل المؤسسة التعليمية مدرسة كانت أو جامعة أو ما شابهها، بل يمتد ليشمل النشاط التعليمي خارجها كذلك.[3]

يعرف "سعيد إسماعيل علي" التعليم بأنه جزء من التربية حيث حدد البيئة التي تحدث فيها هذه العملية إضافة إلى الأفراد الذين تم اختيارهم لذلك حيث يجب أن تتوفر فيهم مجموعة من الصفات والخصائص، وبعدما يتم اختيار عناصر جيدة من اللائقين لممارسة مهنة التعليم وتزويدهم بخبرات من خلال برامج لإعدادهم للقيام بهذه المهمة.[4]

ويعرف "صلاح مجدي طه" التعليم بأنه هو الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار، وهذا يعني أن التعليم يعكس علاقات متبادلة بين أفراد أو أكثر من ناحية وبين

---

[1] محمد حمدان، **معجم مصطلحات التربية**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2007، ص125.

[2] خولة زروقي، **التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية**، دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية، مذكرة شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص19.

[3] مرجع نفسه، ص19.

[4] مرجع نفسه، ص20.

فرد ومجموعة أفراد من ناحية أخرى، ويكون من شأنها إحداث تأثير فعال يتغير على أثرها السلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكياتهم.[1]

نستنتج من جملة التعاريف السابقة أن هناك بعض التعاريف ركزت على المعلم كونه العنصر الفعال في العملية التعليمية، فهو الموجه والملقي والمربي، وبعض التعاريف ركزت على المتعلم والدارس لأنه يعتبر عنصر فعال في العملية التعليمية، فهو يلعب دورا كبيرا في تسيير الدروس، وهناك تعاريف أخرى ربطت تعليم الفرد بيئته الخارجية والطبيعية حيث أن الهدف الأساسي من التعليم إكساب الفرد معارف وقيم جديدة تمكنه من الخوض في الحياة بطريقة تفكير متماشية مع اتجاهات العصر.

التعريف الإجرائي:

التعليم هو عملية منظمة له أسسه وقوانينه التي تجعل منه فائدة تعود على الإنسان المتعلم بالنفع، والتعليم هو فعل اجتماعي يتكون من أطراف فعالة لإنجاحه وتوفر ظروف مناسبة في زمن ومكان معين.

2) التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون في الطلاب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها.[2]

وهو ذلك النوع من التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط إلكترونية مثل: الأنترنت والأقمار الصناعية أو الأشرطة السمعية، البصرية، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات الوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين.[3]

---

[1] خولة زروقي، **التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية**، مرجع سابق، ص20.

[2] زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، سنة 2020، ص490.

[3] حذيفة مازن عبد المجيد، **مزهر شعبان العاني**، التعليم الإلكتروني التفاعلي، الطبعة الأولى، 2015، عمان، ص15.

التعريف النظري:

يعرف "هورتون" التعليم عن بعد بأنه عملية تلقي المعلومات باستعمال التقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمول وأجهزة المساعد الرقمي على شبكة الأنترنت، لذا فإن التعليم عن بعد هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة.[1]

عرفه "دوهمن" بأنه شكل من أشكال الدراسة الذاتية المنظمة يقوم فيها فريق من المربين بعمليات إرشاد الطلبة، وتقديم المواد التعليمية لهم، وتأمين ومراقبة نجاحهم ويتم ذلك عن بعد عن طريق وسائط يمكنها تغطية المسافات الطويلة.

يعرفه "صخاوي" بأنه نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الجهات المستفيدة والمستخدمين عبر وسائل اتصال مختلفة ويكون المتعلم فيها بعيدا عن المعلم، ومن ثم فهو شكل من أشكال التعليمالذي يتمتع بوجود مؤسسة تعليمية فاعلة من حيث التخطيط والتحضير للمواد التعليمية والاهتمام بشؤون الطلبة، ويركز على استخدام كافة الوسائل التعليمية، وذلك لإيجاد حلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين.[2]

ويعرف "بيتر" التعليم عن بعد وسيلة لنقل المعارف والمواقف مستخدما وسائل الاتصال في نطاق واسع خاصة إذا كان الغرض إنتاج مواد تعليمية عالية الجودة، التي تعتمد على التنظيم الجيد وتقسيم العمل والإنتاج المتسلسل، وذلك بهدف تعليم أكبر عدد ممكن من الطلاب بأماكن إقامتهم.[3]

نستنتج من جملة التعاريف السابقة أن هناك بعض التعاريف ترى بأن التعليم عن بعد نظام أو طريقة للتعليم ونقل المعارف والمهارات بدون التقيد بحدود الزمان والمكان باستخدام وتوظيف وسائل الاتصال الحديثة بجميع أنواعها لتوصيل المعلومات للمتعلم وإتاحة الفرصة له بالتفاعل.

---

[1] معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، **واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا**، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020، ص78.

[2] هند محمد عبد الله الأحمد، وفاء إبراهيم فهد الفريح، **فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد 02، العدد 02، 2017، ص91.

[3] مرجع نفسه، ص91.

التعريف الإجرائي:

هو طريقة ونظام للتدريس بمختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستطيع مختلف الأفراد من خلالها الحصول على الفرص التعليمية مع عدم شرط الوجود المتزامن للأستاذ والطالب في نفس الوقت.

3) الجامعة:

لغة:مؤسسة التعليم العالي تتكون من عدة كليات تنظم دراسات في مختلف المجالات وتحول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسات.[1]

التعريف النظري:

يعرف "رامسيا مانسو" الجامعة على أنها مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا.[2]

أما المشرع الجزائري فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد.[3]

يعرفها "عبد الحميد عبد التواب": الجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي التي تقوم به الكليات والمعاهد من خلال هيئة التدريس والطلبة والباحثين في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا متوخية بذلك المساهمة في ترقية الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين والخبراء في مختلف المجالات وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة.[4]

---

[1] محمد حمدان، **معجم مصطلحات التربية**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007، ص50.

[2] أيمن يوسف، **تطور التعليم العالي الإصلاح والآفاق السياسية**، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص29.

[3] المرجع نفسه، ص29.

[4] احمد جلول، **دور الجامعة في نشر نظام LMD**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2008-2009، ص46.

تعريف "توفلر": الجامعة بمثابة مصنع لإنتاج المعارف التربوية والمجتمعية لما توفره من معطيات معرفية بالمحيط الذي يتنامى تطوره بشكل مذهل في جميع مناحي الحياة.

كما تعرف أيضا بأنها مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث وبحث شهادة أكاديمية خاصة لمن يرتادونها، إحدى هذه الشهادات تمنح للمتخرجين في طور دراسات التخرج، وعادة ما تسمى بشهادة الليسانس، في حين تمنح الجامعة شهادات عليا للباحثين في طور دراسات ما بعد التدرج والتي عادة ما تشمل الماجستير والدكتوراه.[1]

نستنتج من جملة التعاريف السابقة أن الجامعة مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي غرضها التدريس ونشر المعارف وتطوير الإطارات اللازمة لتنمية البلاد، كما أنها تظم كل الشعب العلمية والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة تعليمية مهمتها تكوين إطارات ذات معرفة وكفاءة ومهارات عالية التي تؤهلهم لتلبية احتياجات السوق.

4) منصة مودل:

هي أحد أنظمة إدارة التعليم الرقمي مفتوح المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية، كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي.[2]

ويعتبر أيضا نظام موودل هو مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتيسيره عبر الأنترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال.

[1] عربي بومدين، **دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية**، الغرض والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسة الاقتصادية، العدد 07، 2016، ص249.

[2] محبوبي رفيق، غلاب صليحة، **واقع اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم عن بعد في ظل أزمة كوفيد 19**، دراسة حالة جامعة 08 ماي 1945 قالمة، قسم علم الاجتماع، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، ص05.

وتجدر الإشارة إلى أن كلمة "Moode" هو اختصار للكلمات Modul arobject dynamic learning environment والتي تعني أن النظام مبني بتقنيات البرمجة غرضية التوجه ليؤمن بيئة تعليمية ديناميكية، وقد ظهر وطور نظام مودل في أستراليا في 1999، وقد صمم من قبل مارش دوغيماس بهدف مساعدة المعلمين في تقديم دورات تعليمية على الأنترنت، مع الحرص على بناء المحتوى بشكل تفاعلي وتعاوني بالإضافة إلى تطوير محتوى هذه الدورات بشكل مستمر حيث تم إطلاق أول نسخة من موودل في 20 أوت 2002.[1]

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1- منهج الدراسة:

للمنهج أهمية كبيرة في عملية البحث، فمجموع المساعي التي يعتمدها الباحث أو الباحثة تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث أو لمنهجه، إن هذا المنهج لا يتحدد بكيفية غامضة، ولكنه يكون قائما على اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة، مساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح، وفي نفس الوقت مدى صحة المسعى أي الطريقة. إن هذين الجانبين أي المنهج والصحة مترابطين أي المنهج والصحة مترابطان، فإذا لم يكن المسعى منهجيا فإن النجاح سيكون سطحيا أو ظاهريا فقط.[2]

المنهج هو خطوات منظمة يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، أي أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة من القواعد والتي تهيمن على العقل وتعدد عملياته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة.[3]

---

[1] زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الجزائر، المجلد 09، العدد 04، سنة 2020، 2020.07.17، ص499.

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، 2006،الجزائر, ص37.

[3] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2019، ص114.

وتختلف مناهج البحوث وتقنياتها باختلاف موضوع وطبيعة البحوث والدراسات، وقد رأينا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[1]

وقد اخترنا هذا المنهج باعتباره منهج يركز على الوصف والتحليل لموضوع دراستنا.

2- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع الدراسة وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الاداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، كما يمكن للبحث أو الدراسة أن يشتمل على عدة أدوات تتناسب مع الدراسة ومع المناهج المستخدمة.

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة استبيان. ويعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث.[2]

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الفقرات والأسئلة والعبارات التي تقوم كباحث بإعدادها من أجل الحصول على البيانات التي تحتاجها من أجل الوصول إلى النتائج التي من خلالها تحق أهداف كتابة البحث العلمي.[3]

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان موزع على أربعة محاور أساسية:

- المحور الأول: بيانات أولية عن المبحوثين.

- المحور الثاني: يضم أسئلة عن استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد من طرف الأساتذة الجامعيين.

---

[1] علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات)**، إدارة المطبوعات والنشر، الطبعة الأولى، 2008، ص289.

[2] زياد علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح بفلسطين**، 2010، ص16.

[3] https://www.manaraa.com.

– المحور الثالث: يضم أسئلة عن فعالية التعليم عن بعد باستخدام منصة موودل في جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

–المحور الرابع: يضم أسئلة عن الصعوبات المرتبطة باستخدام منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة.

3– مجتمع الدراسة:

يتمثل المجتمع الذي أجريت عليه دراستنا الميدانية في: أساتذة جامعة 08 ماي 1945 بقالمة في مختلف الكليات (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الرياضيات والإعلام الآلي، كلية العلوم الطبيعية والتكنولوجية، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير).

4– عينة الدراسة:

يعد اختيار عينة الدراسة من الخطوات المهمة في البحث الذي ينعكس إيجابا على مدى صحة نتائج البحث، و يمكن تعريفها بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي.[1]

وبما أن موضوع دراستنا تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، قمنا بتطبيق استمارة استبيان على عينة تقدر ب 50 أستاذ من جامعة قالمة وقد كانت العينة عشوائية.

5– مجالات الدراسة:

تقوم الدراسة العلمية في الحقل السوسيولوجي على 3 مجالات أساسية هي:

أ– المجال المكاني:

يتمثل في مكان إجراء الدراسة الميدانية وبالنسبة لدراستنا فقد أجريت في جامعة 08 ماي 1945 قالمة المتمثلة بجميع كلياتها (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1999، ص137.

والعلوم السياسية، كلية الرياضيات والإعلام الآلي، كلية العلوم الطبيعية والتكنولوجية، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير).

ب- المجال الزماني:

وهي الفترة الزمنية المحددة من أجل القيام بالدراسة، حيث مرت هذه الدراسة بفترة زمنية مقسمة إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني:

- جانب نظري: من بداية شهر مارس إلى غاية 1 جوان 2022.

- جانب ميداني: من 29 ماي إلى غاية 31 ماي 2022.

ج- المجال البشري:

ويتمثل في أفراد مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة، حيث يشمل مجتمع البحث على أساتذة جامعة 08 ماي 1945 بقالمة، وتم الاعتماد على جميع الكليات الموجودة بجامعة قالمة، وبهذا تكون عينة الدراسة 50 أستاذ والتي تم أخذها بصفة عشوائية.

خلاصة:

انطلاقا مما سبق عرضه يمكن القول أن تحديد إشكالية البحث تعتبر بمثابة الركن الأساسي في البحث العلمي، كما سعينا إلى تحديد وضبط المفاهيم الأساسية من ثلاثة جوانب من الناحية اللغوية، النظرية، والإجرائية، وكما قمنا بتحديد المنهج والأدوات التي طبقناها في موضوع بحثنا.

الفصل الثاني: الإطار النظري.

تمهيد.

أولا: المقاربة النظرية المستخدمة.

ثانيا: الدراسات السابقة.

خلاصة.

تمهيد:

تناول هذا الفصل المقاربة النظرية المستخدمة في موضوع دراستنا باعتبار أن لكل باحث مدخل نظري يعتمد عليه في مسار بحثه، دون أن ننسى أننا تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة وأجرينا عليها تعقيب باعتبار أن الدراسات السابقة تشكل حلقة مهمة في البناء العام لأي بحث.

أولا: المقاربة النظرية المستخدمة.

تعتبر النظرية في الدراسة أو البحث بمثابة البوصلة التي تحدد اتجاه الباحث، ولكل باحث مدخل نظري يعتمد عليه في مسار بحثه، ولهذا قبل أن نتطرق إلى الجانب النظري لابد علينا أن نتطرق إلى النظريات التي يرتكز عليها موضوع بحثنا.

وبذلك تعرف النظرية بأنها عبارة عن مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها.[1]

وفي إطار موضوعنا وإشكالية دراستنا اعتمدنا نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان، هذه النظرية تعتبر من أكثر النظريات الإعلامية انتشارا ووضوحا، في الاعتقاد بأهمية طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان في تشكيل المجتمعات.[2]

حيث يعتبر مارشال ماكلوهان من أشهر المثقفين في حقل الاتصال، وفي هذه النظرية يمكن القول أن هناك طريقتين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث: أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي، فإذا عملنا بالطريقة الأولى والتي تعتبر وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم فهي تهتم أكثر بمضمون وطريقة الاستخدام، أما إذا أخذناها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع كله، حيث يقول مارشال ماكلوهان في هذا الصدد:أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقبلا عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، ومن هنا تبرز لنا نظرة مارشال ماكلوهان إلى التاريخ حيث قال: أن التاريخ يأخذ موقف نستطيع أن نسميه بالحتمية التكنولوجية وأن هذا الأخيرة تتضمن اختراعات تكنولوجية مهمة هي التي تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات.[3]

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، مرجع سابق، ص49.

[2] سويقات لبنى، عبد الله عبد القادر، **الحتمية التكنولوجية**، مدخل نظري لدراسة استعمالات الإعلام الإلكتروني، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 09، العدد 2، 2016، ص875.

[3] علي عبد الفتاح كنعان، **نظريات الاتصال والإعلام الحديث**، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص61.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت الملازم الأول في حياة الفرد والمجتمع حيث تلعب دورا مهما في جميع مجالات وميادين الحياة خاصة المجال التعليمي في الوقت الراهن، حيث سهلت هذه التكنولوجيا العملية التعليمية من خلال توفير المعلومات وسهولة الاتصال والتواصل لكل من المعلم والمتعلم، وبهذا أصبحت حتمية لابد منها في عملية التعليم وهذا من أجل توفير الوقت والجهد وتسهيل التواصل والتفاعل وفي نفس الوقت أصبحت حتمية لمواكبة التطورات الحديثة لهذه التكنولوجيا، وفي هذا السياق يرى ماكلوهان أن الحتمية التكنولوجية هي نظرية ترتكز على الوسائل الأساسية للاتصال وأن هذه الوسائل هي المسيطرة في عملية التفكير وكيفية تنظيم المجتمع وأن التحول والتطور المستمر لهذه التكنولوجيا سيؤدي حتما إلى التحول والتغير في التنظيم الاجتماعي وفي المجالات الحياتية وحتى في حواس الإنسان التي أصبحت الوسائل التكنولوجية الحديثة امتداد لها.[1]

[1] بشير العلاق، **نظريات الاتصال، مدخل متكامل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص85.

ثانيا: الدراسات السابقة.

تلعب الدراسات السابقة دورا هاما في إثراء الجانب النظري والميداني للدراسة، تمثلت هذه الدراسات فيما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة غراف نصر الدين.

بعنوان: التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في المفاهيم والنماذج (2010)

هدفت هذه الدراسة على التركيز على موضوع مهم وهو اعتماد التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية واستغلال كل ما يتميز به من تسهيلات تعليمية تساعد على التخفيف من الأعباء الملقاة على الجامعات الجزائرية التقليدية، وتتمثل أهمية الدراسة في اهتمامها وتركيزها على التعليم الإلكتروني الذي يعد نمطا جديدا من التعليم، كما أصبحت إمكانياته التطبيقية ممكنة بتطور وانتشار شبكة الأنترنت، ولتحقيق هذه الأهداف وبلوغها استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واستخدم تقنية التعليم عن بعد من خلال الشبكة العالمية الأنترنت بالجامعة الجزائرية، استجابة لطبيعة البحث الذي يرمي أساسا إلى دراسة مدى أهمية استغلال تقنية الأنترنت في التعليم الإلكتروني استمارة الاستبيان الإلكترونية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن إدماج التعليم الإلكتروني في الجامعة يمكنها من التصدي للتحديات والرهانات المطروحة على قطاع التعليم العالي على المستوى البيداغوجي.
- انتشار المعلوماتية في الوسط الجامعي، وامتلاك الأساتذة لأجهزة الحواسيب وتوفرهم على الأنترنت وقدرتهم العالية في التحكم في الحاسوب وتقنياته، كل هذا يجعل الجامعة أمام ضرورة الاهتمام بتعميم نمط التعليم الالكتروني.
- أن تطور تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة تسهم في خدمة وتكاملها معه يحدث تغييرا نوعيا في الجامعة الجزائرية، ومن هذه التقنيات الويب، خدمات البريد الالكتروني، منتديات الدردشة، المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية وتطبيقات التعليم عن بعد.
- توجد جملة من المعوقات والصعوبات التقنية والمادية وحتى البشرية تقف في طريق تحقيق تعليم إلكتروني يرقى إلى مستوى المنتظر.

الدراسة الثانية: سهى علي حسامو.

بعنوان: واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين (2010).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والتوصل إلى مقترحات التي تساعد في تطوير التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة ولتحقيق هذه الأهداف وبلوغها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 113 أعضاء هيئة التدريس و 774 طلبة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس على محور مدى استخدام التعليم الإلكتروني وإيجابياته وسلبياته ومعوقاته، تبعا لمتغير الرتبة العلمية، وتبعا لمتغير الخبرة التدريسية، وعدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور مدى استخدام التعليم الإلكتروني وإيجابياته وسلبياته و معوقاته، تبعا لمتغير التخصص.
- كانت نسبة اهتمام كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بالتعليم الإلكتروني ضئيلة ويعد التعليم الإلكتروني وبث المحاضرات بالصوت والصورة من أقل استخداماته، في حين أكد أفراد العينة على دوره في التعلم الذاتي وزيادة المهارات الحاسوبية.

الدراسة الثالثة: دراسة حلية الزاحي.

بعنوان: التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية معوقات التجسيد وعوائق التطبيق. (2012)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة من أجل تسهيل تطبيق التعليم الإلكتروني وكذلك تحديد درجة استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي بالجزائر، ولتحقيق هذه الأهداف وبلوغها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبيان حيث بلغت عينة الدراسة 10% طلبة وأساتذة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن جمع التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.
- إن التعليم في البيئة الرقمية الإلكترونية تحدده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة.
- تعتبر جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- يعتمد أساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على مختلف خدمات الأنترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات عمل الجامعة.
- بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم الإلكتروني لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة إلا أنها تقدم دعما للعملية التعليمية.
- نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني.

الدراسة الرابعة: دراسة خالد رجم.

بعنوان: تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية. (2014)

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إبراز ماهية التعليم الافتراضي وإبراز تحديات التعليم الافتراضي في الجزائر ومدى وعي الطلبة والأساتذة بالتعليم الافتراضي بجامعة ورقلة، ومحاولة إظهار أثر استخدام موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة على جودة التعليم، ولتحقيق هذه الأهداف وبلوغها استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لدى الطلبة بجامعة ورقلة دراية بمفهوم التعليم الافتراضي.
- يتفق أفراد العينة على أهمية التعليم الافتراضي في ترقية التعليم لكن يعتبرونه مكملا للتعليم التقليدي أي لا يمكن الاستغناء عن التعليم الإلكتروني نهائيا.
- يتفق الطلبة المسجلين أن الموقع ساهم في إتاحة المحاضرات سواء المتعلقة بتخصصهم أو بتخصصات أخرى.
- يتفق الطلبة المسجلين أن تعميم استخدام الموقع الإلكتروني يساهم في رفع جودة التعليم العالي من خلال تحسين الثقافة التكنولوجية.

- يعتبر توفر الأنترنت والثقافة الإلكترونية من أهم المعوقات التي تحول دون انتشار ثقافة التعليم الإلكتروني من خلال استخدام الموقع.

الدراسة الخامسة: دراسة ضيف الله نسيمة.

بعنوان: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية. (2017)

هدفت هذه الدراسة في معرفة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى معرفة معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحائلة دون استخدامها الفعال ولتحقيق هذه الأهداف وبلوغها اعتمدت البحاثة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الاستنباطي والمنهج الكمي واستخدمت الاستبيان، والمقابلات كأدوات، وتمثل مجتمع الدراسة حوالي 6000 إداري في مختلف المناصب وفي مختلف الجامعات، وتم اختيار العينة منهم بطريقة عشوائية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- فيما يخص واقع الأجهزة التكنولوجية فقد اتفق الأساتذة والطلبة على قلتها وعدم كفايتها ما أثر سلبا على وتيرة استخدامها التي ظهرت منخفضة في الإجمال ومقتصرة أساسا على الحاسوب والداتاشو، وفي نفس السياق أكد الإداريون توفر هذه الوسائل بشكل مقبول لاستخدامها في الجانب الإداري كجزء من العملية التعليمية.
- فيما يخص واقع البرمجيات فقد اتفق كل من الأساتذة، الطلبة والإداريين على توفر البرمجيات العامة وعدم توفر البرمجيات المخصصة بالشكل الملفت للنظر.
- عدم توفر الشبكات تقريبا في قاعات التدريس، على عكس الإدارة التي تتوفر فيها الشبكات، كون الإدارة متخصصة في الأعمال الإدارية التي تتطلب وجود الشبكة في غالبية الأعمال.
- يؤثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الاتصال على تحسين جودة العملية التدريسية.
- فيما يخص معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، فقد تم التوصل إلى ضعف البنية التحتية في مؤسسات العليم العالي الجزائرية.

الدراسة السادسة: دراسة بثينة سيواني.

بعنوان: واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة. (2018)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ومعرفة إذا كانت الفروق في استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي تعزى لمتغير التخصص المدروس، ومعرفة معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، ولتحقيق هذه الأهداف وبلوغها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقد بلغت عينة الدراسة 180 طالب وطالبة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.
- توجد معيقات تحد من استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس الطلبة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي تعزى لمتغير التخصص.

الدراسة السابعة: دراسة برقال مريم، معاوي سميرة.

بعنوان: **تقييم تجربة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة فيروس كوفيد 19. (2020)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السياسة المنتهجة من قبل المركز الجامعي وإلى معرفة تقييم أساتذة المركز الجامعي لتطبيق التعليم عن بعد وتحديد أكثر البرامج والمواقع المستخدمة في تطبيق نظام التعليم عن بعد بالمركز الجامعي، ولبلوغ هذه الهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة 75 أستاذ.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- التعليم عن بعد هو عملية تعليمية يكون فيها الاتصال غير مباشر بين الطالب والأستاذ، حيث يتم ذلك في اي زمان ومكان باستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية.

- من أجل استمرار العملية التعليمية واستكمال الموسم الدراسي الذي تزامن مع فترة تفشي كوفيد 19 تم الاعتماد على التعليم عن بعد بصفة إجبارية لتعويض الغياب.
- يواجه تطبيق التعليم عن بعد بالمركز الجامعي الكثير من العراقيل أهمها ضعف الأنترنت الذي شكل أكبر عائق في تطبيق التعليم عن بعد.
- لا يمكن للتعليم عن بعد أن يعوض التعليم الحضوري لكن يمكن أن يكون مكملا له، وذلك راجع لعدة أسباب أهمها اختلاف التحصيل العلمي في التعليم عن بعد عن التحصيل العلمي في التعليم الحضوري.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرض دراسات سابقة الذكر لاحظنا أن موضوع التعليم عن بعد ليس وليد الساعة لكنه أصبح موضوع العصر في الآونة الأخيرة.

انطلاقا من الدراسات السابقة يمكن القول أنها تحدثت عن مفهوم وواقع التعليم عن في الجامعات، إضافة إلى أهمية استخدامه في العملية التعليمية، كما نجد أن رغم أهمية هذا التعليم إلا أن اتجاه الفاعلين نحوه وواقع تقبلهم له طفيف نوعا ما، حيث نجد أن معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للإحاطة بمختلف جوانب موضوع الدراسة، كما اعتمدت على الاستبيان لجمع المعلومات.

خلاصة:

كان هذا الفصل عبارة عن إطار نظري لموضوع دراستنا، حيث استعرضنا فيه النظرية المستخدمة في هذا البحث، بالإضافة إلى الدراسات السابقة حول الموضوع الذي تم دراسته في البحث.

الفصل الثالث: التعليم في الجامعة الجزائرية.

- تمهيد
- أولا: مفاهيم عامة
- ثانيا: نشأة وتطور التعليم في الجامعة الجزائرية
- ثالثا: وظائف التعليم في الجامعة الجزائرية
- رابعا: النظام الدراسي المعمول به في الجامعة الجزائرية
- خامسا: خصائص التعليم في الجامعة الجزائرية
- سادسا: مبادئ التعليم في الجامعة الجزائرية
- سابعا: أهداف التعليم في الجامعة الجزائرية
- ثامنا: اختلالات التعليم بالجامعة الجزائرية
- تاسعا: مستقبل التعليم في الجزائر
- خلاصة

تمهيد:

فضل العلم كبير والإنسان العالم أو طالب العلم أفضل عند الله تعالى من الجاهل، ولذلك كان الحرص على طلب العلم، فلقد ابتدأ الله عزّ وجلّ خلق الإنسان بتعليم آدم الأسماء كلها لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ سورة البقرة الآية 31.

والتعليم له دور أساسي ومهم جدا في نهضة المجتمعات وتطورها خاصة التعليم الجامعي في الجامعة الجزائرية التي تعد إحدى أهم المؤسسات التي تأتي في أعلى الهرم، ويعد التعليم الجامعي (العالي) في أي بلد قمة السلم التعليمي، وفي نفس الوقت ألقى على هذا التعليم أي التعليم الجامعي مسؤوليات كبيرة ووظائف مجملة، جعلته يحتل مركز الصدارة بين الأجهزة المهمة التي تلعب دورا حيويا في تحقيق التقدم والرقي للمجتمعات حيث تعتبر الجامعة الجزائرية من أهم المؤسسات التي تشارك في المجتمعات الحديثة.

لذا سوف نتطرق في فصلنا هذا إلى وضع صورة واضحة حول نشأة وتطور التعليم في الجامعة الجزائرية، والنظام الدراسي المعمول به، وسوف نعدد نقاطا حول مبادئه وأهميته وخصائصه دون أن ننسى الاختلالات التي واجهت التعليم في الجامعة الجزائرية، وأخيرا مستقبل التعليم العالي بالجامعة الجزائرية.

أولا: مفاهيم عامة.

1) التعليم:

التعليم هو مجموعة الاستراتيجيات والأساليب التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من الأفراد، سواء أكان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود، بواسطة الفرد أو غيره، والتعليم بهذا المعنى أوسع نطاقا من الدروس وأكثر شمولا.[1]

التعليم هو جملة ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعلم، والتعليم لغة كما ورد في لسان العرب يشتق من علم بالشيء: أحاطه وأدركه وعلمه العلم والصنعة تعليما وعلاما، جعله يتعلمها، ومن معانيه: "الإتقان": فيقال: علم بالأمر وتعلمه: أتقنه وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.[2]

التعليم هو النشاط الذي يغير وبصفة مستدامة احتمالات العيش، هدفه اكتساب عادات خاصة في مجال ما ومعارف مختلفة وفقا للهدف المرجو تحقيقه، وعليه فالتعلم هو عملية نشيطة وبناءة من خلال الطالب الذي يعالج استراتيجيا الموارد المعرفية المتاحة لخلق معارف جديدة.[3]

2) التعليم العالي (الجامعي):

إذا كان للتعليم عامة دور هام في التنمية والعمل على الارتقاء والإسراع في حركة التقدم لمواكبة الحضارة واللحاق بركبها، فالتعليم الجامعي بصفة خاصة أكثر أهمية ولزوما للقيام بهذا الدور، خاصة وأنه يعد أفراده للانخراط في سوق العمل، كما أنه لا توجد مراحل تعليمية نظامية في السلم التعليمي لاحقة له يمكن أن تعالج ما قد ينتابه من قصور.

يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين أو للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، يمكن أن يقدم تكوين تقني من مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طر فالدولة.[4]

---

[1] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة1، 2011، ص71.

[2] مهدي التميمي، **مهارات التعليم**، دراسات في الفكر ولأداء التدريس، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2006، ص19.

[3] تونس عبابسية، **دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية كمشروع (الأهمية الشروط والواقع)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، 2012-2013، ص86.

[4] تونس عبابسية، **دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية كمشروع (الأهمية الشروط والواقع)**، المرجع السابق، ص87.

ويقصد بالتعليم العالي كذلك كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.[1]

3) الجامعة:

الجامعة ممثلة بكلياتها ومراكزها العلمية والإدارية نظام تربوي بالدرجة الأولى، يستمد أهدافه من الفلسفة السائدة في بيئته السياسية والاجتماعية والقيمية ويمارس أنشطة من خلال جهاز أكاديمي متكامل.

فالجامعة مؤسسة ذات أثر فعال وحيوي في المجتمع فهي تمثل الركيزة الأساسية للتعليم العالي حيث تساهم في بناء الإنسان معفيا وثقافيا وخلقيا ومهاريا، على النحو الذي يساعد على تنمية الموارد البشرية في كافة التخصصات التي تحتاجها خطط التنمية المستدامة.[2]

الجامعة مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية، الإدارية والتقنية.[3]

وهناك من يعرفها: هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني بهدف إفراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين.[4]

الجامعة منظومة فرعية للنظام التعليمي ومؤسسة تعليمية أنشئت من أجل إنتاج الخبرات، والكفاءات العالية في أبناء المجتمع للنهوض بالبحث العلمي كعنصر أساسي لتقديم المجتمعات.[5]

---

[1] تونس عبابسية، **دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية كمشروع (الأهمية الشروط والواقع)**، المرجع السابق، ص87.

[2] سمية الزاحي، **مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر**، دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة، عنابة وسكيكدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، علم المكتبات، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 2013-2014، ص65.

[3] العلمي فريدة، روابحي رزيقة، **دور الجامعة بين الجدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة في المجتمع**، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية، العدد 07، المجلد 01، سبتمبر 2017، ص209.

[4] المرجع نفسه، ص209.

[5] رريب الله محمد، **واقع المشاركة في صناع القرار لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 11، المجلد 6، ص48.

ثانيا: نشأة وتطور التعليم في الجامعة الجزائرية.

يقول "Lérie Staures" أن كل شيء عبارة عن تاريخ، حتى ما قبل البارحة تاريخ ما قبل في الدقيقة الماضية هو تاريخ، بما أن التاريخ هو ظل الإنسانية يمس أحوال العامة، الأحوال الفيزيولوجية، الاقتصادية، الإحساسية، الفنية، العمرانية، القانونية والسياسية من أجل الاحتفاظ بها في هذه الحالة لا تستطيع الاستغناء عن التاريخ وهي موضوعنا هذا عن تاريخ الجامعة.[1]

أرست معالم الجامعة في الجزائر عهد الاستعمار الفرنسي مع إنشاء المدرسة الأولى للطب سنة 1832 والتي اكتملت مع تأسيس المدارس العليا الأربعة، الطب، الأدب، الحقوق، العلوم عام 1909، وقد أنشأت هذه المدارس مبدأ لتلبية الاحتياجات الاستعمارية واحتياجات العلماء الذين يستوطنون بين الاستعمار والأهالي.[2]

تعتبر نشأة الجامعة الجزائرية وتطورها التاريخي امتدادا طبيعيا ومنطقيا لمؤسسات التعليم المتخصصة والتي ظلت تتطور على مر العصور، بالرغم من أن الجامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة معقدة التنظيم جديدة النشأة نسبيا، فإن جذورها ضاربة في التقدم والتي ترجع إلى ما قبل الميلاد.وأقدم تلك الجامعات التي نبغت منها فكرة الجامعة نجد المؤسسات الهندية المعروفة بمدارس الغابة التي يرجع تاريخها إلى عام 1500 ق.م.[3]

في تلك الخلوة للتأمل والمناقشات الفلسفية حيث الهدوء والتفرع، إضافة إلى مدارس الحكومة في الصين القديمة وما تمثلها في الحضارات القديمة في مصر ووادي الرافدين وغيرها، وصولا إلى الحضارة الإسلامية التي تعتبر بمثابة اللبنة الأساسية التي انبثقت منها الجامعة.

---

[1] أيمن يوسف، **تطور التعليم العالي: الإصلاح والآفاق السياسية**، رسالة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع السياسي, قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008، ص47.

[2] بوساحة نجاة، **إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية**، مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، جوان 2012، ص203.

[3] بواب رمضان، **الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علم اجتماع العمل والتنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 02، 2013-2014، ص126.

والجامعة الجزائرية هي من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث بنيت أول جامعة في الجزائر عام 1877 من طرف المستعمر لتكون نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية المتطورة على التعليم النظري دون استجابة لمشاكل المجتمع الجزائري.[1]

- الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال:

- المرحلة الأولى: 1962 - 1970:

كان هذا التاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، تميزت بفتح جامعات بالمدن الرئيسية بعد أن أكنت في الجزائر جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر التي كانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى، ثم فتحت جامعة وهران سنة 1966، ثم قسنطينة 1967 ثم تليها جامعات أخرى.

كانت الجامعة مقسمة إلى كليات هي: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب، كلية العلوم الدقيقة، حيث كانت هذه الكليات مقسمة إلى عدة من الدوائر التي تهتم بدراسة تخصصات مختلفة، كما كانت هذه المرحلة تهدف إلى توسيع التعليم العالي، تزامنت هذه المرحلة مع تنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية (1967-1970) وقد شهدت تطورا محسوسا في إعداد الطلبة وتميزت هذه الفترة بمسايرة الواقع ومواجهته تلقائيا نظرا للفراغات والتشوهات الموروثة، لذلك اعتبر هذا المخطط بداية المرحلة التخطيطية التي تضمنت السياسة المنتهجة لتسيير مختلف شؤون البلاد، وهي نهاية المخطط تم إنشاء أول لجنة لإصلاح التعليم العالي بصفة رسمية.

إن سيطرة النظام السياسي والاقتصادي على الإصلاحات جعلتها عائقا أمام الانتقال الفعلي لمباشرة الإصلاحات بالرغم من أن النصوص الرسمية وميثاق الجزائر كانت واضحة حول ضرورة النهوض بتكوين وتأهيل وترقية الموارد البشرية،[2] وهذا لتحقيق الاستقلال الحقيقي والفعلي بفك خيوط التبعية بكل أشكالها، وقد نتج عن هذا المخطط حاجة ومهام جديدة أوكلت لمنظومة التعليم العالي وتمت إعادة الهيكلة وفق أربعة محاور أساسية:

---

[1] بواب رضوان، المرجع السابق، ص126.

[2] أسماء هارون، **التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة مقاربة سوسيولوجية لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، 2019-2020، ص212.

أ. إعادة صياغة برامج التكوين:

تمثل في تنظيم مسارات دراسية جديدة، وظهور شهادات جامعية جديدة مثل: شهادة مهندس، وشهادات التعليم العالي وشهادات ليسانس التعليم.

ب. التنظيم البيداغوجي للدراسة:

تمثل تنظيم التعليم حسب نظام السداسيات، كما تم تخصيص حيز للأعمال الموجهة في البرامج، والتي أصبح لها وزن أهم في التقييم النهائي.

ج. تكثيف إعداد الطلبة المنتسبين للتعليم العالي:

لتزويد الاقتصاد الوطني بإطارات سامية.

د. إعادة تنظيم شامل للهياكل البيداغوجية:

تمثلت في الانتقال من المخطط التقليدي للكليات إلى المعاهد الجامعية، بحيث يكون كل واحد منها تخصص في مجال علمي محدد.[1]

- المرحلة الثانية: 1970 - 1980:

تمثل هذه المرحلة شوطا جديدا ومهما في تاريخ التعليم العالي في الجزائر، حيث شهدت إحداث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970 كخطوة أولى تليها إصلاح 1971 والذي جاء ليقطع الصلة بكل ما هو موروث من أساليب التكوين والبرامج وتعديلها لما يستجيب لواقع البلاد واحتياجات التنمية من القوى البشرية، ويعد إصلاح التعليم العالي 1971 السياسة الوحيدة الوطنية للتعليم العالي فقد كان ثمرة جهد وتضحيات مناضلي ومناضلات الاتحاد الوطني للطلاب الجزائريين وريثة النقابة الحرة للطلاب والت نشطت منذ 23 أوت 1963 إلى غاية 18 جانفي 1971.

وهو تاريخ حلها بعد قوة الضغط الممارسة ضدها من طرف الشرطة السياسية.

[1] أسماء هارون، **التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة مقاربة سوسيولوجية لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر**، المرجع السابق، ص212.

هذا الاصطلاح مكن من الإطاحة بالجامعة الكولونيالية وأعيد فيه هيكلة التعليم العالي بشكل عميق من أجل الإجابة على التحديات المتمثلة في:

- تقريب التعليم العالي وجزأرته.
- ديمقراطية التعليم العالي.
- تكافؤ الفرص بين الطلاب.

كما تمثل الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة تضم الأقسام المتجانسة واعتماد نظام السداسيان محل الشهادات السنوية.[1]

- المرحلة الثالثة: 1980 – 2003:

لقد شهدت فترة الثمانينيات بداية لأزمة الجامعة وذلك نظرا للتدفق الطلابي الضخم والكبير عليها بالمقارنة على السنوات السابقة، وعلى العموم فإن هذه الأزمة تترجم بالعناصر التالية:

نهاية سياسة التعليم العالي والبحث لصالح سياسة تسير جموع الطلبة.

سياسة معرفة تحت اسم "الخريطة الجامعية" والتي وضعت في سنة 1982 وتم تحديثها سنة 1984 والتي كانت تهدف إلى تدعيم وعقلنة نظام التعليم العالي الجزائري، وكانت تعبر عن الحاجات السنوية للمتخرجين من حاملي الشهادات حسب اختصاصات وشعب التكوين لكنها فتحت (تحت تأثير جماعات الضغط المحلية والوطنية) جميع المنافذ من مراكز جامعية، جامعات في مناطق مختلفة من البلاد بدون أن تأخذ في عين الاعتبار: المعايير العالمية (توفر الأطر المحيط السوسيو اقتصادي وثقافي) وهذا سيؤدي إلى عدم تجانس بين الجامعات.

- التدني الفادح للميزانية المخصصة للتعليم العالي بعد الهبوط الكبير في أسعار البترول سنة 1986.

- نقص في ميزانية تكوين الطالب.

[1] سوالمي أسماء، **برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل.م.د في ظل التطورات التكنولوجية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم المكتبات، تقنيات وتوثيق ومجتمع المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2014-2015، ص25.

- نقص في التأطير والإشراف بسبب قلة التوظيف.[1]

- المرحلة الرابعة: 2003 إلى يومنا هذا.

بعد المراحل السابقة وحتميات مواكبة التغيرات الطارئة وجدت الجامعة الجزائرية نفسها مجبرة على التعامل كنسق مفتوح يؤثر ويتأثر بباقي الأنساق الأخرى، سواء كانت الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية، وهو ما ترجمته جملة الإصلاحات التي حصلت على مستوى المناهج البيداغوجية وطرائق التدريس المتعلقة بالأستاذ والطالب على حد السواء، فكان إدراج نظام الهيكلة الجديدة (ليسانس، ماستر، دكتوراه)LMD هو الصورة الجديدة لنموذج الإصلاح الذي كانت ترجو منه الجزائر الارتقاء بجامعاتها إلى مصاف الجامعات العالمية وتربح بذلك الرهان المتعلق بإثبات الدور العلمي البيداغوجي لهذه المؤسسات، وتدخل في حيز جديد للمنافسة العلمية التي فرضتها ظلال العولمة، وقد شرعت الجزائر في تطبيق هذا النظام مع بداية الموسم الجامعي (2003-2004) على مستوى 10 جامعات، ثم بدأ تعميمه على الجامعات ككل، وهو اليوم النظام السائد في كل الجامعات الجزائرية.[2]

ثالثا: وظائف التعليم في الجامعة الجزائرية.

لقد رافق تطور التعليم العالي ظهور وظائف متعددة أو كما يسميها البعض أدوار، أو مهما التعليم العالي لتترسم فيما بعد على شكل وظائف تتمثل فيما يلي:

1- التدريس: يعد التدريس، التعليم، أو إعداد الموارد البشرية كما يصفه البعض من أبرز وظائف التعليم العالي، فمن الأهداف الأساسية للجامعة تنمية المعرفة وترسيخ روح التحقيق والنقد لدى طلابها، كما أن الجامعات موجودة لتمكين الطلاب من تعلم ما يحتاجون معرفته والتعلم لفعل ما يحتاجون فعله، وفي النهاية تخريج أفراد أكثر إنتاجية يمكن أن يسهموا بشكل أكثر فعالية في رفاهية المجتمع ككل، ولتحقيق ذلك وضمن هذه الوظيفة تسعى الجامعة إلى:

- تزويد الطالب الجامعي بالمعارف الإنسانية في حقل التخصص العلمي أو المهني بأشكالها المختلفة.

---

[1] سوالمي أسماء، **برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل.م.د في ظل التطورات التكنولوجية**، مرجع سابق , ص26.

[2] نجوى فلكاوي، **معوقات نجاح الإصلاح في منظومة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD نموذجا**، مجلة تنوير، العدد 8، ديسمبر 2018، ص120.

– تنمية التفكير العلمي لدى الطالب: وتعليمه التفكير، وإكسابه مهارات العلم وطرقه وعملياته.

– إكساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص.

– إكساب الطالب القدرة على المشاركة في تنمية المجتمع.[1]

2– خدمة المجتمع: والمقصود بها أن تقوم الجامعة بنشر الفكر العلمي المرتب بيئة الكليات وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجري في مجال التعليم فكرا أو ممارسة، وعليها أيضا أن تقوم بتقديم مؤسسات المجتمع وتقديم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته، ويتضح ذلك مما يقدمه من خلال:

– تزويد المجتمع بالتخصصات والمهن المطلوبة في المجتمع.

– معاونة مؤسسات المجتمع المختلفة على الجديد في مجال عملهم وإتاحة فرص التدريب التحويلي لهم.[2]

3– البحث العلمي: أصبح البحث العلمي وإنتاج معرفة جديدة من أهم وظائف التعليم العالي (الذي كان يقتصر على حفظ المعرفة القديمة) حيث أن الجمع بين التعليم والبحث هو ما أدى إلى ظهور الجامعة الحديثة في القرن 18 و 19 التي اهتمت بالبحث العلمي، فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة.ويعد البحث العلمي من الركائز الأساسية للنهوض الحضاري في أي بلد فالاكتشافات تأتي من خلال البحث والتمحيص ومتابعة الأحداث والأفكار ومحاولة تطويرها ودعمها ورعايتها.

وتسخر نتائج البحث العلمي لخدمة المجتمع بما يحقق التنمية والتطور في مجالات الحياة كافة.[3]

---

[1] نور الهدى بوطبة، **إدارة التغيير في مؤسسات التعليم العالي، نحو نموذج مقترح لتنفيذ الإصلاحات الجامعية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه نظام ل.م.د في علوم التسيير، تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 01، 2015–2016، ص97.

[2] المرجع نفسه، ص97.

[3] نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم التسيير، إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011–2012، ص31

رابعا: النظام الدراسي المعمول به في الجامعة الجزائرية.

أ- مراحل التعليم الجامعة بالجزائرية:

تتم الدراسة الجامعية في الجزائر وفق مرحلتين:

*** مرحلة التدرج:**

التي تنقسم بدورها إلى نوعين:

- النوع الأول: فهو مرحلة التكوين قصير المدى، وتقدر مدته بـ 03 سنوات.
- النوع الثاني: هو مرحلة التكوين طويل المدى، وتتراوح مدته بين 04-05 أو 07 سنوات حسب التخصص.[1]

*** مرحلة ما بعد التدرج:**

تكون على مرحلتين متتاليتين:

- الأولى مرحى الماجستير وتتراوح مدتها من (02) سنتين كحد أدنى فما فوق، ومرحلة الدكتوراه التي تتراوح مذمتها من (03) سنوات كحد أدنى فما فوق.[2]

ب- الشهادات الممنوحة:

تقوم مختلف الهياكل الجامعية الجزائرية بتقديم شهادات نهاية الدراسة حسب التخصص وحسب المرحلة الجامعية:

- مرحلة التدرج: يتوج فيها الطالب بشهادات عدة حسب نوع التكوين.
- التكوين طويل المدى: تقدم فيه شهادات: ليسانس، مهندس، طبيب.
- التكوين قصير المدى: تمنح في شهادات: مهندس تطبيقي، تقني سامي.

---

[1] غراف نصر الدين، **التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في المفاهيم والنماذج**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص43.

[2] المرجع نفسه.

- مرحلة ما بعد التدرج: تمنح فيه شهادات: ماجستير، دكتوراه (دولة علوم).

ج- لغة التدريس في الجامعات الجزائرية:

- اللغة العربية في التخصصات الأدبية.
- اللغة الفرنسية في التخصصات العلمية والتكنولوجية والطب.
- اللغة الإنجليزية لتحل محل اللغة الفرنسية في التعليم بكل أطواره.

كما يطمح طلبة الجامعة الجزائرية أيضا إلى تعرب مناهج التعليم الجامعية العلمية والتقنية والطبية، مما يسهل عملية استيعاب الطلبة للعلوم والتقنيات الحديثة، نظرا لأن اللغة العربية والتي هي اللغة الأم لأغلبية الجزائريين مما سيساهم في رفع المستوى العلمي للطالب الجزائري، كما سيساهم هذا في تكريس اللغة العربية كلغة رسمية في الجزائر.

خامسا: خصائص التعليم في الجامعة الجزائرية:

- البنية المؤسسية:

ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر، واليوم بعد اثنين وخمسين سنة من الاستقلال أصبحت الشبكة الجامعية الجزائرية تضم سبعة وتسعين (97) مؤسسة للتعليم العالي (بالإضافة إلى المراكز التحضيرية والملحقات).[1]

- الالتحاق:

مع انطلاق الموسم الجامعي الجديد تكون الجامعة الجزائرية قد تخطت عتبة المليون ونصف طالب جامعي، وهو رقم كبير لا تتجاوز عتبه في أوربا سوى ستة بلدان وهي: ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وروسيا وإيطاليا وتركيا، وحطمت الجامعات العاصمية الثلاثة رقما خياليا وهو 120 ألف طالب جامعي كما أن رقم عدد الطلبة في جامعتي قسنطينة منتوري والجامعة الإسلامية الأمير عبد القادر الذي تجاوز الثمانين ألفا، ولا تتوفر الجامعات الجزائرية إلى على 12 ألف دكتور واحد لأكثر من مئة طالب وطالبة.[2]

[1] خدنة يسمينة، **البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علم الاجتماع**، إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، 2017-2018، ص146.

[2] المرجع نفسه، ص146.

- **الإنفاق:**

تتمثل مصادر تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر في مصادر أساسية هي في الأساس التمويل الحكومي ومصادر ثانوية تشمل المنح الدراسية والمعونات الأجنبية.[1]

بالنسبة للمصادر الأساسية تعتبر الدولة المصدر الرئيسي لتمويل التعليم العالي في الجزائر بنسبة 98% ولا يتعدى دور القطاع الخاص 02% أما المصادر الثانوية فهي في الغالب أجنبية أهمها المنح الدراسية التي تهبها حكومات الدول المتقدمة لمعظم الدول النامية، وغالبا ما تكون منحا أوروبية وأمريكية إضافة إلى الصعوبات التي تقدماه الدول المتقدمة والمنظمات العالمية لدعم التعليم العالي في الدول النامية، هذه المعونات تتخذ أشكالا متعددة منها:

- مساعدات مالية وهبات وقروض بسعر فائدة منخفضة.
- مساعدات مادية مثل المساعدات والتجهيزات.
- مساعدات بشرية كالاستفادة من الخبرات التدريسية
- الاستشارات التقنية، فقد أنفقت الجزائر ما بين 1995-1996 على أكثر من 224 طالب (ليسانس، ماجستير، دكتوراه) ما قيمته 484 ألف دولار أمريكي أي ما يعادل 2161 دولار للطالب الواحد.[2]

سادسا: مبادئ التعليم في الجامعة الجزائرية.

إن مختلف السياسات التي اتخذتها الجامعة الجزائرية لإصلاح منظومتها لم تخرج عن نطاق المبادئ الرئيسية التالية:

1-ديمقراطية التعليم العالي:

تمثلت في حق التسجيل في الجامعة بعيدا عن الطبقية وتطبيق مبدأ التوازن الجهوي، وهذا أدى إلى وصول أعداد كبيرة منم الطلبة إلى التعليم الجامعي، كما أن الرغبة في التوسع في هذا المجال أدت إلى انتشار الجامعات والمعاهد الوطنية والمدارس العليا على كل التراب الوطني، وتهدف الديمقراطية في التعليم العالي إلى:

[1] خدنة يسمينة، **البحث العلمي في الجامعة الجزائرية**، المرجع السابق، ص147.

[2] المرجع نفسه، ص147.

- إتاحة الفرصة المتكافئة لجميع الطلبة الجزائريينودون النظر لمكانتهم الاجتماعية بل النظر غلى كفاءتهم العلمية.
- ربط القطر الجزائري بشبكة واسعة من الجامعات والمعاهد العليا.
- توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لأبناء طبقة المجتمع المتوسطة والفقيرة، حتى يتمكنوا من الاستفادة من فرص التعليم الجامعي وتقديم الرعاية الخاصة للمتفوقين منهم.[1]

2- جزأرة سلك التعليم العالي (الهياكل، المناهج، الإطارات):

لقد اعتبرت الجامعة الجزائرية أن التكوين المكثف للمكونين الجزائريين من أولى اهتماماتها، إذلا يمكن لأي جامعة الاستمرار في غياب الاستقرار في الاعتماد على أبنائها، خاصة أنها في المراحل الأولى للاستقلال كانت تعتمد على الإطارات الأجنبية، لذلك اعتبرت الجامعة الجزائرية أن مهمتها الأولى التخلص من التبعية والتكنولوجية المضرة بالمجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والإيديولوجي، ومفهوم الجزأرة يعني:

- جزأرة الإطارات باستمرار للاعتماد على أبنائها لتحقيق أهدافها.

- اعتبار أهداف التعليم الجامعي وقيمه ومتطلباته في ضوء الجزائر وتطلعاته بما يحقق التنمية الشاملة.

لم تكن الجزأرة مرتبطة بالإطارات فحسب بل شملت أيضا تجديد الهياكل، وتمثلت الهيكلة الجديدة في إلغاء نظام الشهادات والسنة التحضيرية وتوزيع الاختصاصات على فروع تجمعها أقسام، وتأسيس معاهد من مجموع تلك الأقسام التي كانت تضمها في السابق.

وبالنسبة للمناهج فقد أحدث الإصلاح تغير على الأساليب التقليدية واتجهوا إلى المراقبة المستمرة للمعارف وتدعيم حصص الأعمال التطبيقية والموجهة داخل كل وحدة واعتبار الوحدة الدراسية مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات.[2]

---

[1] أسماء هارون، **التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة**، مقاربة سوسيولوجية لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم فرع علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، 2020، ص144.

[2] أسماء هارون، **التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة**، مقاربة سوسيولوجية لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر، المرجع السابق، ص144.

3- التعريب:

يرى رابح تركي أن تعريب التعليم هو احد المبادئ الأساسية لسياسة إصلاح التعليم العالي، يلي الجزأرة مباشرة في مقدمة المبادئ والاختيارات التي يحرص عليها المجتمع الجزائري كونه يحقق أحد مقومات الشخصية الوطنية واستعادة اللغة العربية لمكانتها التاريخية والطبيعية في التعليم الجامعي في الجزائر.[1]

ويقصد بالتعريب هو التخلي عن اللغة الفرنسية المتعامل بها في المؤسسات التعليمية في العهد الاستعماري وإحلال اللغة العربية مكانتها، وشرع في ذلك غداة الاستقلال وبدأ التعريب في الجامعة بالأدب العربي والتاريخ والفلسفة وغيرها، إلى أن تم تعريب كل العلوم الإنسانية وبعض التخصصات في العلوم كالرياضيات.[2]

لقد كانت الجامعة الجزائرية تقتصر قبل الإصلاح على استخدام لغة واحدة وهي اللغة الفرنسية في جميع الاختصاصات باستثناء الآداب العربية وبعض الاختصاصات في العلوم الاجتماعية، ولقد شهدت بعد الإصلاح تحولا كبيرا في الاتجاه نحو التعريب، وتمثل ذلك في:

- تدريس اللغة العربية كلغة في الاختصاصات التي تدرس باللغة الفرنسية.
- إنشاء فروع تستعمل العربية في التدريس.

4- التوجه العلمي والتقني:

فإنها تسعى إلى محاولة التركيز على التعليم التكنولوجي، والتوسع فيه وتشجيع الدارسين على الالتحاق بمدارسه ومعاهده العليا، والمزج بين الدراسة النظرية والعلمية في التعليم الجامعي بحيث يكون

[1] عفاف بوعيسى، **نظام ل م د بين المشروع الرسمي وواقعه في الجامعة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع تربوي، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019، ص

[2] سولامي دلال، **محاولة لبناء ملمح للتكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس الاجتماعي , قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي2010.2009 , ص

الطالب قادرا على تطبيق النظريات العلمية في المجالات التطبيقية في الصناعة، الزراعة، الطب وغيرها.[1]

سابعا: أهداف التعليم في الجامعة الجزائرية.

- تكوين الإطارات الكفئة من أجل خدمة التنمية الوطنية.
- تنمية الروح العلمية ونشر الدراسات ونتائج البحوث.
- يساعد في دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وإيجاد حلول لها.[2]
- العمل على دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وإيجاد حلول لها.
- العمل على تطوير مختلف الأنشطة داخل الجامعة لتكون ست مفتوح على بيئتها.
- التنسيق بين الحاجات الضرورية للبلاد وتكوين الإطارات القادرة على الإتقان في العمل والتطور في المعارف باستمرار.
- تكوين أكبر قدر ممكن من الإطارات لتلبية حاجات كل القطاعات التنمية باستخدام أكثر الوسائل فعالية وملائمة لواقع البلاد وتطلعاته.
- أن يصبح التكوين واحد من أهم الاستثمارات الأساسية سريعة المردود في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبأقل تكلفة.

إن مجموع هذه الأهداف يعبر عن الفلسفة التعليمية للجامعة الجزائرية والذي يجب أن تكون واضحة المعالم ومحددة تحديدا دقيقا، فلابد أن تكون مشتقة من مطالب وحاجات المجتمع الجزائري الذي توجد فيه.[3]

---

[1] بوساحة نجاة، **إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، جوان 2012، ص207.

[2] أحمد زرزور، **تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام "ليسانس، ماستر، دكتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص50.

[3] أسماء هارون، **التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة**، مقاربة سوسيولوجية لواقع وآفاق التعليم الجامعي في الجزائر، المرجع السابق، ص222.

ثامنا: اختلالات التعليم في الجامعة الجزائرية.

على الرغم مما حققه التعليم الجامعي في الجزائر من نتائج إيجابية ونتائج هامة خلال العقود الماضية يبقى بعيدا عن المستوى المنشود من حيث النوعية والكيف، وهو اليوم يعاني من مجموعة من الاختلالات والنقائص على مستويات عدة منها الهيكلي والتنظيمي وحتى البيداغوجي والعلمي، يمكن تلخيصها فيما يلي:

– اعتماد وزارة التعليم العالي مركزية توجيه الملتحقين الجدد من الطلبة الناجحين في شهادة التعليم الثانوي (البكالوريا)، مما أفقد هذا النظام التوجيهي مرونته وقاد في أغلب الأحيان البرامج إلى مسالك نفقية مبهمة.

– ارتفاع ظاهرة التسرب الجامعي مما أدى إلى تدني مردود الجامعة الجزائرية وامتداد المدة الاستيعابية التي يقضيها الطلبة بالجامعة.

– أحجام ساعية مكثفة وضاغطة تلزم الطالب بأوقات حضورية مبالغ فيها في قاعات المحاضرات والأعمال الموجهة، على حساب الوقت الواجب تخصيصه لتكوينه الذاتي والتحضير لاستقلاليته المعرفية.

– نظام تقييم ثقيل من خلال اعتماده على الامتحانات النظرية، بالإضافة إلى فترة إجراء هذه الامتحانات التي عادة ما تكون بشكل مبالغ فيه، على حساب الزمن البيداغوجي.[1]

*** في مجال الهيكلة والتسيير:**

– اختلال صارخ بين برامج التكوين التي تضمنها الجامعة الجزائرية واحتياجات سوق العمل، الناتج في غياب تعبير واضح عن الاحتياجات من قبل القطاعات المشغلة لانعدام سياسات تعاونية مدروسة بين قطاعي التكوين وسوق الشغل.

– غياب شبه تام للمعابر نتج عنه انغلاق الفروع، الشيء الذي لا يمكن الطالب الحفاظ على المعارف المكتسبة والاستفادة منها في مسلك آخر.

[1] نصر الدين غراف، **التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**، مجلة RIST، العدد 2، مجلد 19، ص63.

*** في مجال التأطير:**

- نقص التأطير ومردودية ضعيفة للتكوين فيما بعد التدرج، مما أثر على تطوير هيئة التدريس كما ونوعا.

- هجرة الأدمغة واستمرار ظاهرة مغادرة الأساتذة الباحثين نحو آفاق أخرى أكثر جذبا، لاسيما في غياب قانون أساسي خاص محفز وجاذب.

*** في مجال المواءمة بين التكوين وسوق الشغل:**

- برامج تكوين أقل ملائمة لمتطلبات التأهيل الحديثة.
- اندماج ضعيف للجامعة في محيطها الاجتماعي والاقتصادي.[1]
- ضعف التكوين في الدراسات العليا.
- سياسات توظيف غير واضحة.
- التأخر في رجوع الأساتذة المكونين بالخارج مع هجرة الكفاءات العالية.[2]

تاسعا: مستقبل التعليم في الجامعة الجزائرية.

العمل بالتفكير المستقبلي يعني النموذج الجديد الذي يعمل على تطوير العمل ومنه المجتمع والنظر في إعادة طرق تنظيم العمل تنظيما حديثا من اجل البقاء والازدهار في بيئة المستقبل التي تتسم بالمنافسة بصورة جذرية للقضاء على الغموض والشكوك المتزايدة التي تخضع فيه بيئة العمل في كافة جوانبها لتغيرات متسارعة ومتشابكة، والابتعاد عن خطة التأجيل وإضاعة الفرص لإصدار القرارات وتنفيذها ومتابعة مسارات الحلول وإرشادها وفق تخطيط قيادي رشيد وفعال.

وتكنولوجيا الإعلام والاتصال جلبت مفاهيم تربوية جديدة ومقاربات حديثة في التسيير، وعليه أعدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مخطط عمل إستراتيجي للفترة الخماسية 2005-2009 يرمي إلى وضع الجامعة الجزائرية في تناغم مع نظام التعليم العالي الدولي.

---

[1] نصر الدين غراف، **التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**، المرجع السابق، ص64.

[2] زرقان ليلى، **إصلاح التعليم العالي الراهن LMD ومشكلاته بالجامعة الجزائرية**، دراسة ميدانية جامعة سطيف 2، ص06.

ويتمحور هذا المخطط حول عدة انشغالات رئيسية منها:

- تدعيم وتوسيع الشبكة القاعدية للتكوين مصحوبة بفضاءات تدعيم نوعية التعليم.
- إدخال طرائق ومقاربات جديدة للتسيير من اجل بحث حركية جديدة للإدارة لتمارس مهامها المتمثلة في وظائف الدعم، وهي مرافقة عملية الإصلاحات الواسعة.[1]

وما إنشاء مديرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية إلى تأكيد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على اختيارها الحازم على اعتماد تام لتكنولوجيا الإعلام والاتصال كمخرج نجاعة في تسيير وقيادة القطاع، مع اعتماد مفاهيم تربوية ومقاربات تسييرية جيدة.

وتطبيقا لهذا الاختيار الاستراتيجي سجلت مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية من جهتها ضمن الأهداف الإستراتيجية لسنوات 2007، 2008، 2009 برنامجين وطنيين هما: إعداد نظام الإعلام الشامل للقطاع، والانطلاق في المشروع الوطني للتعليم عن بعد كدعم للتعليم الحضوري.[2]

[1] غراف نصر الدين، **التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية دراسة في المفاهيم والنماذج**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص84.

[2] المرجع نفسه، ص84.

خلاصة:

يعد التعليم الجامعي قاطرة النمو لكل المجتمعات نظرا لما يقدمه من خدمات رافقته طيلة تطوره، الأمر الذي أدى إلى تبوأ هذا النوع من التعليم مكانة مرموقة، حيث يعتبر التعليم الجامعي (العالي) نظاما تعليميا متكاملا ومستقلا ومفتاح التقدم وسبيل الازدهار للمجتمعات ككل، وله هياكله وأهدافه ومبادئه وله أيضا مشكلاته داخل جامعتنا الجزائرية، لهذا الصدد نجدها تحول مواجهة مختلف العقبات التي تحول دون أداء وظيفتها وتحقيق أهدافها وتحقيق النجاح والتفوق العلمي للأفراد والمجتمع.

الفصل الرابع: التعليم عن بعد.

- تمهيد
- أولا: نشأة التعليم عن بعد
- ثانيا: مفهوم التعليم عن بعد

1) مفهوم التعليم عن بعد

2) المصطلحات المرتبطة بالتعليم عن بعد

3) الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي

- ثالثا: أنواع التعليم عن بعد
- رابعا: خصائص التعليم عن بعد
- خامسا: وسائل التعليم عن بعد
- سادسا: أهمية التعليم عن بعد
- سابعا: أهداف التعليم عن بعد
- ثامنا: إيجابيات التعليم عن بعد
- تاسعا: سلبيات التعليم عن بعد
- خلاصة

تمهيد:

يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التقنية والتضخم المعرفي، فقد شهد العقد الحادي والعشرين تقدما هائلا في مجال تقنيات المعلومات وحولت الوسائل التقنية الحديثة العالم إلى قرية صغيرة.

حيث انعكس هذا التطور خاصة على المجال التعليمي الذي يستند على تقنيات المعلومات، فمع الظروف التي شهدها العصر الحديث سواء من إيجابيات أو سلبيات، أصبح على جميع الدول تغيير مفهوم التعليم من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني أو ما يسمى التعليم عن بعد، الذي يقدم من خلال الوسائط المتعددة بطرق تفاعلية وأكثر جاذبية وأقل تكلفة ولا تقيده عوائق الزمان والمكان والظروف.

لذا سوف نتطرق في فصلنا هذا في التعمق أكثر في حيثيات هذا المصطلح الجديد نوعا ما، ودراسته واكتشاف تاريخه، وإلى ما هو مفهومه المعمق، وسنتطرق إلى أنواعه وخصائصه، كذلك الوسائل التي تستخدم لتفعيله وتسييره بنجاح، ومدى أهميته وأهدافه لتطوير مجتمعنا وتسهيل عملية التعليم والتمكين من تفعيلها رغم كل الظروف الحاصلة.

أولا: نشأة التعليم عن بعد.

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها، وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة، إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي، أو جنسهم أو ظروفهم المهنية أو إعاقة جسدية أو لأي سبب آخر.

وترجع بداية ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن التاسع عشر والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد البعض ظهوره إلى دروس الاعتزال بالمراسلة، والتي نظمها إسحاق بتمان سنة 1920 عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا، غير أن معهد توسان الذي تأسس في برلين عام 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة.

وقد توالى ظهور التعليم عن بعد ذلك العديد من البلدان وفي بريطانيا بعد استخدامه عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة، شيكاغو وكذلك في عام 1892 في جامعة وسكنش، وغيرها من البلدان التي شهدت نمو منتظم لخدمات التعليم بالمراسلة مصحوبة في حالات كثيرة بجلسات تعلم وجها لوجه، إلا أن هذه الخدمات ظلت[1] في عهد قريب تعتبر في مرئية أدنى في القياس للتعليم التقليدي.

ولقد انتشر استخدام التعليم عن بعد إلى درجة كبيرة في العقدين الأخيرين في مجالات التعليم والتدريب، وعلى كل المستويات في معظم بلدان العالم، ويمكن ملاحظة هذا النمو والانتشار بصورة واضحة على مستوى التعليم العالي في تزايد أعداد الجامعات التدريس عن بعد الجامعة المفتوحة.[2]

ثم بدأت الدول بمحاولة اعتماد هذه الحركة التعليمية الجديدة وتطويرها، فمثلا في الاتحاد السوفياتي سابقا في عام 1939 استخدم التعليم عن بعد كجزء متكامل مع نظام السوفيتي في التعليم العام، من السمات العامة لنظام السوفيتي التعليمي استخدام التعليم بالمراسلة جنبا إلى جنب مع التعليم التقليدي في شتى المستويات التعليمية، وذلك من أجل تعليم العاملين أو توفير نوع من التعليم للجميع.[3]

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص11.

[2] مرجع نفسه، ص12.

[3] أحمد عزوز، **التعليم عن بعد بين النشأة والتطور**، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد –التجربة الجزائرية نموذجا–، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017، ص34.

وبدأ التعليم عن بعد في الجزائر عام 1963 بتدريس مناهج المرحلة الثانوية بالمراسلة واستخدام هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، كما تم تطوير هذا البرنامج عام 1969 باستخدام برامج الراديو وتعزيز ذلك بنشر المادة التعليمية في بعض الصحف اليومية.[1]

إذ نجد أن التطورات التي جرت على التعليم عن بعد تتمثل في:

- **الجيل الأول:** أنظمة المراسلة التي ظهرت منذ نهاية القرن (19) ولازالت في كمثير من البلدان النامية، وتعتمد تلك الأنظمة على المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية وبصرية، ويكون البريد العادي هو وسيلة التواصل بين طرفي العملية التعليمية.
- **الجيل الثاني:** أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي، وتستخدم تقنيات متعددة مثل القمار الصناعية والمحطات الفضائية والتلفزيون.
- **الجيل الثالث:** أنظمة الوسائط المتعددة وتتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية وغالبا ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الأنظمة.
- **الجير الرابع:** الأنظمة المرتكزة على الأنترنت، وتكون المواد التعليمية فيها متضمنة للوسائط المتعددة ومجهزة بطريقة إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب.[2]

ثانيا: مفهوم التعليم عن بعد.

1) مفهوم التعليم عن بعد:

نظرا لتواجد عدة مفاهيم حول التعليم عن بعد كل حسب اهتماماه وتخصصه ومجاله، يجب علينا أن نحدد مفهوما واضحا شاملا لهذا المصطلح، لهذا سوف نضع عدة نقاط وتعاريف مختلفة لهذا المفهوم.

يعرف "بورج هولمبرج" التعليم عن بعد بأنه: التعليم الذي يعطي أنماطا مختلفة في الدراسة على كل المستويات التعليمية التي لا تخضع للإشراف من الأساتذة على الطالب، ولا يوجد بينهما تفاعل مباشر ولا بين الطلاب بعضهم البعض، وإنما يستفيد الطلاب من خلال التنظيمات الإرشادية والتعليمية غير المباشرة، وهو نظام بعيد كل البعد عن نظام المواجهة الحقيقية بين الأستاذ والطالب. وهو كل نموذج أو

[1] عبد الجواد بكر، **قراءات في التعليم عن بعد**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2001، ص28.

[2] الربيع بوجلال، **التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الإلكتروني**، مجلة القرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 3، العدد 5 (ديسمبر 2019)، ص95.

شكل أو نظام لا يخضع مباشر مستمر بين الطلاب والأساتذة من خلال تواجده الطبيعي معه، وهو يشمل كافة الأوساط التي يتم التعليم من خلالها، وهو نظام للتعليم والتدريس يكون فيه الطلبة بعيدين عن أساتذتهم لمعظم الفترة التي يدرسون فيها، أي أن الطلبة يعتمدون على أنفسهم وعلى التعليم الذاتي وتحل الوسائل التعليمية المختلفة محل الأستاذ،[1]وهو نظام تعليمي يستخدم مجموعة من طرق التعليم يتضاءل فيها الموقف المباشر وجها لوجه بين المعلم والمتعلم، حيث تكون وسيلة اتصال بينهما من خلال المواد المطبوعة أو الوسائل الإلكترونية وغيرها.[2]

يعرف "رونتري" التعليم عن بعد بأنه: التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا ويكون المتعلمون منفصلين عن معلميهم في الزمان أو المكان أو كليهما.[3]

يعرف "مور" التعليم عن بعد بأنه: أسرة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التعليم جزئيا عن سلوكيات التعلم ومتضمنا تلك السلوكيات التي تحدث في وجود المتعلمين بصورة جزئية، لذا كان من الواجب تحقيق اتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والإلكترونية وغيرها من الأدوات والوسائل.

يعرف "العبادي" التعليم عن بعد بأنه: نقل مواد التعليم إلى المتعلم في موقع عمله أو إقامته وهذا يعني الفصل الجغرافي بين المتعلم والمعلم، حيث لا يتوقع أن اللقاء في قاعة المحاضرات هو الخط الأساسي للعلاقة بينهما، وللتعويض عن اللقاء الفعلي يقوم الطالب بالحصول على المعرفة من خلال وسائل تعليمية حديثة وذلك للوصول إلى كل راغب في التعليم العالي.[4]

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المرجع السابق، ص06.

[2] المرجع نفسه، ص05.

[3] أوطيب عقيلة، **التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم**، دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الأنترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص74.

[4] العبادي هاشم فوزي، **إدارة التعليم الجامعي**، مفهوم حديق في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص232.

التعليم عن بعد يحدث عندما تكزن هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم تكنولوجيا من أجل ملأ الفجوة بين الطرفين (المعلم والمتعلم)، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلميهم.[1]

– يعرف "أوتوبيترس" التعليم عن بعد بأنه: أسلوب لتحقيق الأهداف سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية، ويتم تنظيم هذا التعليم بواسطة المؤسسات المهنية وطبقا لمبادئها بما في ذلك الاستخدام الواسع للوسائط التكنولوجية، وخصوصا بغض إعادة إنتاج المواد التعليمية ذات الجودة العالية والتي تجعل من الممكن تعليم عدد كبير من الطلاب وفي نفس الوقت مهما كان تواجدهم، وهذا ما يعتبره البعض شكلا تصنيعيا للتعليم والتعلم.[2]

ويعرفه علماء التربية بأنه نظام تعليمي يجعل عمليات التعلم حسب إرادة ورغبة الفرد الذي يقرر ماذا أو كيف أو متى يدرس، وعادة ما يكون مصحوب ببعض أشكال الإرشاد والتوجيه.[3]

ويمكننا أن نستنتج من هذه التعريفات السابقة أن التعليم عن بعد هو طريقة معاصرة ومتطورة ساهمت في تغيير مفهوم التعليم جذريا، رغم كل المعيقات والحواجز التي واجهت إما المعلم أو المتعلم في الالتحاق بالمؤسسة التعليمية.

2) المصطلحات المرتبطة التعليم عن بعد:

J التعليم الإلكتروني:

هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها وإيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وأقل جهد وأكبر فائدة.[4]

---

[1] بادي سوهام، **سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم**، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، رسالة ماجستير، علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005، ص33.

[2] لي آيرزشلوسر، مايكل سيمون، **التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني**، بيروت، الطبعة 2، 2015، ص04.

[3] الزاوي محمد خالد، **الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي**، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003، ص89.

[4] عبد الله موسى، **التعليم الالكتروني، مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه**، ورقة مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، 1423هـ، ص24.

J **التعليم الافتراضي:**

هو توظيف تكنولوجيا الاتصالات في توصيل المعلومات والتعايش معها إلكترونيا، ويستخدم هذا أيضا بدرجات متنوعة مع التعليم عن بعد والتعليم الموزع والتعليم على الشبكة وكذلك مع التعلم بالكمبيوتر.[1]

J **التعليم المدمج:**

ويقصد به توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبي التعلم وجها لوجه والتعلم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد من خلال تلك المستحدثات، والتي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة محددة وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبط بالمحتوى وأنشطة التعلم.

ويمكن اعتبار التعليم المدمج جيل جديد من أجيال التعليم وليس نوع تعلم جديد لكنه أحد مداخل التعليم التي يظهر فيها المزج بين التعلم الالكتروني والتقليدي.[2]

- **التعليم الشبكي:**

هو التعليم الذي يمد المتعلمين بالمعلومات المتنوعة ويهتم بتمكين الطالب من أن يستكمل تعليمه في أي وقت يريده بتوفير أساليب الاستماع له والمشاهدة والمشاركة في المحاضرات والتفاعل مع زملائه من هيئة التدريس، وذلك من خلال استخدام حاسبه الشخصي والاتصال بالأنترنت وذلك من أي مكان يتواجد فيه.[3]

J **التعليم بالاتصال المباشر:**

وهو التعليم الذي يتم من خلال مواقع الانترنت ولا يكون محور تركيزه المواد الدراسية التي تقدم للمتعلم وتنظيمها ومحتواها، بينما يكون محور تركيزه على عمليات الاتصال المتعددة الجهات بين

---

[1] لالوش سميرة، **التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، سنة 2001، ص133.

[2] المرجع نفسه، ص133.

[3] الغريب زاهر إسماعيل، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009، ص55.

عناصر العملية التعليمية وتنوع أدوات الاتصال من بريد إلكتروني ومحادثات متنوعة الأشكال وبطبيعة التفاعل مع المادة الدراسية عن بعد من خلال الأنترنت.[1]

3) الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي:

	التعليم عن بعد	التعليم التقليدي
1	– المتعلم غير ملزم بوقت محدد وبمكان معين لاستقبال عملية التعلم.	– يستقبل جميع الطلبة عملية التعلم في نفس المكان والزمان.
2	– يتفاعل الطلبة مع زملاء من مختلف أنحاء العالم، فليس هناك حدود على زملاء من أي مكان والتفاعل معه.	– يقتصر التفاعل بين الطلبة على الزملاء الموجودين داخل الصف أو الجامعة التي يرتادها المتعلم.
3	– يوفر التعليم عن بعد مرونة للطالب الذي لديه التزامات عائلية وعملية، حيث يتيح له إمكانية الدخول إلى الدورة التدريسية في الوقت الذي يناسبه، وذلك بدلا من الاضطرار لحضور المحاضرة في الوقت المحدد.	– يمثل الخيار التقليدي الخيار الأفضل للطلاب الذين يمتعون بقدر كبير من الحرية في أوقاتهم وجداولهم التعليمية ومع ذلك يتمتع الطلاب التقليديون ببعض المرونة في جدولهم الزمني وخاصة إذا اعت التعليم على الفصول المسائية التي تلتزم جدولا معينا. [2]
4	– يتلقى الطلاب ملاحظات وتقييما على الفور.	– يستغرق تصحيح الاختبارات وتقييم الطالب وقتا طويلا.
5	– التعليم عن بعد على التسهيل إلى المعرفة، فالطالب غير مقيد بالذهاب أو السفر إلى مكان معين لتلقي المعلومة.	– يتطلب التعليم التقليدي ذهاب الطالب وسفره إلى مكان الدراسة، ولهذا فإنه يبذل جهدا أثناء السفر وبالتالي قد يلجأ العديد من الطلاب إلى التخلي عن الدراسة تماما.
6	– يستخدم الوسائط المرئية والمسموعة والوسائل التفاعلية.	– يستخدم المواد التعليمية المطبوعة. [3]

[1] الغريب زاهر إسماعيل، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، المرجع السابق، ص55.

[2] **الفرق بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي**. https://mhtwyat.com.

[3] المرجع نفسه.

ثالثا: أنواع التعليم عن بعد.

يتكون التعليم عن بعد من ثلاثة أنواع أساسية وهي:

- **التعليم المتزامن:**

وهو التعليم الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة، أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية أو باستخدام أدواته الأخرى، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية حيث يلتقي المعلم والطالب على الانترنت في نفس الوقت (بشكل متزامن) والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة وهو أكثر أنواع التعليم تطورا.[1]

- **التعليم الغير متزامن:**

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، ويتم من خلال بعض تقنيات التعلم، ويحصل المتعلم على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك.[2]

- **التعليم المدمج:**

وهو التعليم الذي يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعليم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري[3]، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررا التعلم الذاتي وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية وإدارة نظم التعلم، وكذلك يمزج أحداث متعددة ومعتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن والغير متزامن.[4]

---

[1] رؤوف عبد السلام محمد، إبراهيم جابر السيد، **المكتبات ومنظومة التعليم الالكتروني**، دار العلم والإيمان، دار الجديد للنشر والتوزيع، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص22.

[3] راي علي، **أهمية التعليم الإلكتروني خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته**، مجلة العربية، الجزائر، المجلد 07، العدد01، ص190.

[4] المرجع نفسه، ص190.

رابعا: خصائص التعليم عن بعد.

1. يعتمد التعليم عن بعد على قدرات الطالب في تعليم نفسه "التعليم الذاتي" فضلا عن إمكانية تعامله مع زملائه في مجموعات صغيرة "تعليم تعاوني".
2. إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعرفة في أي وقت وفي أي مكان دون أي حواجز.
3. انخفاض تكلفة التعليم بالمقارنة مع التعليم التقليدي وسهولة تحديث البرامج والمواقعالإلكترونية عبر الشبكة العلمية للمعلومات.
4. يتوافق مع حاجات كل طالب ويلبي رغباته ويتماشى مع مستواه العلمي.[1]
5. المرونة في الزمان والمكان حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه في أي مكان وفي أي وقت.
6. يستطيع المتعلم التعلم دون الالتزام بعمر زمني محدد فهو يشجع المتعلم على التعلم المستمر.
7. يوفر التعليم عن بعد بيئة تعليمية فيها خبرات تعليمية.
8. يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمعلم والمتعلم وزملائه، كما يوفر عنصر المتعة في التعلم.[2]

[1] رامي محمد راغب كلاب، **درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي التعليم التفاعلي المحسوب في مدارس وكالة الغوث بغزة**، وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، جامعة الأزهر، ص18.

[2] ضيف الله نسيمة، بوطبة نور الهدى، **تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية**، دراسة حالة لمركز التعليم عن بعد والتعليم المتلفز في جامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، ص358.

خامسا: وسائل التعليم عن بعد.

يقوم التعليم عن بعد على استخدام مجموعة من الوسائل وخاصة وسائل الاتصال الحديثة لتسهيل العملية التعليمية:

1. **الكمبيوتر:** حي يستخدم كوسيلة تعليمية لمساعدة المعلم والمتعلم، وله عدة أنماط أو طرق برمجيات لاستخدام الكمبيوتر في التعليم الإلكتروني:
   برمجيات التدريب والممارسة، برمجيات المحاكاة، برمجيات حل المشكلات، برمجيات الحوار، برمجيات التعليم الخاص، برمجيات معالة الكلام.[1]
2. **الانترنت:** حيث تقدم لجميع مشتركيها خدمات في جميع ميادين الحياة بشكل عام، وفي العملية التعليمية عن بعد بشكل خاص ومنها:
   البريد الإلكتروني، بروتوكول نقل المعلومات، خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية، خدمة الاتصال بحاسب آخر، خدمة المكالمة الهاتفية، خدمة البث الإذاعي عبر الانترنت، خدمة القوائم البريدية، خدمة النسخ الآلي.[2]
3. **الكتاب الإلكتروني:**هو أسلوب جديد لعرض المعلومات بما تتضمنه من صور ومؤتمرات صوتية ولقطات فيلمية على هيئة كتاب متكامل يتم نسخه على الأقراص المدمجة.[3]
4. **الكتاب المرئي:** كتاب يحتوي على مئات الصفحات ويقدم للقارئ المعلومات في صورة مرئية ومسموعة ومقروءة، سهل التعديل والتطوير من قبل المستخدم، يمكن أن يقرأه أو يشاهده كم من الناس في نفس الوقت من جميع أنحاء العالم.[4]
5. **المؤتمرات المسموعة:** تتمثل هذه التقنية في استخدام هاتف يتصل بعدة خطوط هاتفية تعمل على تصوير المحاضرة عن بعد والدارسين بأماكن مختلفة وبعيدة عن قاعة الدرس، وتتميز بالتفاعل فيما بينهم.[5]

---

[1] زهية دباب، وردة برويس، **معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية**، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 7، فيفري 2017، ص157.

[2] المرجع نفسه، ص157.

[3] المرجع نفسه، ص157.

[4] المرجع نفسه، ص158.

[5] المرجع نفسه، ص158.

6. **الحرم الجامعي الافتراضي:** عبارة عن موقع على الأنترنت يستطيع الدارس الدخول إليه والتجول بين الكليات الافتراضية والأقسام ولوحات الاتصال عن طريق الاتصال بالأنترنت دون الذهاب الفعلي للمؤسسة.[1]
7. **التلفاز:** استخدم في التعليم من خلال قنوات تلفزيونية عامة مفتوحة للجميع.[2]
8. **الأقراص المدمجة:** وهي أداة متنوعة وشاملة تسمح بكثير من الأنشطة التعليمية وبتطوير المهارات المختلفة، كما تسمح بتطوير الواقع من خلال المحاكاة الافتراضية وهي تتطلب جهاز الكمبيوتر للمتعلم.[3]

سادسا: أهمية التعليم عن بعد.

1. يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.
2. استمرار الحاجة الدائمة للتعليم بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.
3. يساعد على تبادل الخبرات وتبادل الآراء والتجارب عبر غرفة افتراضية رغم بعد المسافة.[4]
4. تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية.
5. تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص التعلم وبأسلوب ممتع.
6. توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إلها في وقت قصير.
7. يتناسب مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العملية والعلمية.[5]
8. يخلق منظومة تعليمية تتماشى مع التقدم التكنولوجي في عصرنا.
9. يساعد على اكتشاف البراعة الرقمية للطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة.
10. يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
11. يجعل الطالب أكثر اهتماما عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم.

---

[1] زهية دباب، وردة برويس، **معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية**، المرجع السابق، ص158.

[2] سالم مرزوق الطحيح، **التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، مفاهيم تجارب، التجربة العربية**، الطبعة الثانية، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص15.

[4] محبوبي رفيق، غلاب صليحة، **واقع اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم عن بعد في ظل أزمة كوفيد (19)**، دراسة حالة جامعة 08 ماي 1945 قالمة، قسم علم الاجتماع، ص07.

[5] رضوان عبد النعيم، **المنصات التعليمية، المقررات المتاحة عبر الانترنت**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص08.

12. ينمي مهارات التواصل ويسهل عملية التواصل مع جميع المعنيين بتعلم الطلاب.[1]

سابعا: أهداف التعليم عن بعد.

1. تحسين الجودة التعليمية.
2. تقديم حقائب إلكترونية تعليمية للمعلم والمتعلم وتحديثها بسهولة.
3. المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعا مثقفا إلكترونيا ومواكبا لما يدور في أقاصي الأرض.
4. إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر.[2]
5. تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينها.
6. تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
7. نشر التقنية في المجتمع وإعطائه مفهوم أوسع للتعليم المستمر.
8. تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
9. إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
10. نموذجية التعليم وتقديمه في صورة معيارية.[3]
11. خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة.
12. توفير الجهد والمال على الأفراد، وذلك نظرا لامتيازها بانخفاض تكلفتها.[4]

---

[1] **https://www.emaratalyoum.com.education**/2020.05.10.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر، **التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة**، الطبعة الأولى، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص42.

[3] وفاء طهيري، **واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الإلكتروني**، دراسة ميدانية بجامعة المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التربية، تكنولوجيا التربية والتعليم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2011، ص

[4] جويدة عميرة، عثمان طرشون، علي عليان، **خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني**، دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 06، جانفي 2019، ص285.

ثامنا: إيجابيات التعليم عن بعد.

1. يتغلب هذا النمط على الكثير من العوائق التي تحد من إمكانية الالتحاق بالتعليم التقليدي، فهو يرسل التعليم على مسافات طويلة.
2. يساهم في تغيير البنية الاجتماعية والأطر والأنساق الثقافية للمجتمع بإتاحة الفرص أمام بعض أعضاء المجتمع للتعليم خاصة النساء.
3. توفير قدر من المرونة والاستقلال للدارس فيما يختص بانتظام مواعيد ومكان الأنشطة التعليمية من خلال ما يقدمه من تسهيلات دراسية.[1]
4. توفير فرصة لأكبر عدد من المتعلمين للإطلاع على الدروس والمحاضرات وتحميلها.
5. توفير الوقت المبذول للوصول غلى مكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية.
6. عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة.
7. توفير فرصة أكبر للمتعلمين غبر القادرين على الحضور.
8. توفير المقاييس المدرسة على الانترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها في أي وقت ومن أي مكان.[2]

تاسعا: سلبيات التعليم عن بعد.

1. محدودية فرص المناقشة والحوار بين المعلمين والمتعلمين.[3]
2. لا يمكن لهذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.
3. لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
4. التعليم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
5. ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات.
6. غياب فرص التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسونه.

---

[1] أوطيب عقيلة، **التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم**، المرجع السابق، ص99.

[2] زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في إطار تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، سنة 2020، ص493.

[3] أوطيب عقيلة، *التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم*، المرجع السابق، ص104.

7. يتطلب هذا النوع من التعليم من الطالب الدراية الكاملة باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية.
8. غياب القدرة والتأثير بالمعلم في هذا النوع من التعليم.[1]

[1] سميرة قاسي، أميرة ساكر، **واقع الاستفادة من استخدام نظام مودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم للعوم الاجتماعية**، جامعة قسنطينة 02، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 03، سنة 2012، ص17.

خلاصة:

بالرغم من أن عملية التعليم عن بعد لا تعد نهجا مستحدثا إلا أن تطورات هائلة قد طالته في هذا العصر نتيجة لتطور وسائل التكنولوجيا، وفي ظل التغير السريع في هذا المجال وجب على الدول والشعوب أن تتلاحم في المساعدة في تطوير قدراتهم سواء المعرفية أو المادية لمواكبة ما يحصل، فقد صار من الواضح اليوم أن أساليب التعليم والتعلم في جميع المراحل التعليمية تتغير استجابة للتطور التكنولوجي الهائل الذي طال مجال الاتصالات والمعلومات على حد السواء.

فحينما ظهر التعليم عن بعد للمرة الأولى لم يكن مقبولا كما هو الحال اليوم، فكانت المعدات والأدوات اللازمة له باهظة امتلاك الجميع لها كان أمرا مستحيلا، أم اليوم فقد تغير هذا الأمر كثيرا وصارت أفضل من حيث استخدام تقنيات الصوت والفيديو والرسوم وغيرها في التعليم، فتغيرت الأوضاع وشهدت العديد من المشاكل حلولا بسبب ما حدث.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية.

تمهيد.

أولا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة.

ثالثا: التوصيات والمقترحات.

تمهيد:

تحاول الدراسة الحالية البحث عن تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، حيث يعتبر الجانب النظري من موضوع البحث غير كاف لتحقيق أهداف الدراسة والوصول غلى نتائج كمية تجسد الواقع الفعلي لميدان الدراسة، ويكمن هدف هذا الفصل في عرض البيانات الميدانية وتحليلها.

أولا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها.

المحور الأول: بيانات أولية عن المبحوثين.

الجدول رقم 01: يبين جنس (نوع) المبحوثين:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	23	%46
أنثى	27	%54
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين إناث بنسبة 54%، في حين نجد أن نسبة الذكور قدرت بـ 46%، وهذا قد يدل على أن تقارب نسبة الجنسين في طواقم التدريس بجامعة قالمة.

الجدول رقم 02: يبين سن أفراد العينة (المبحوثين):

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى أقل من 30 سنة	03	%6
من 30 إلى أقل من 40 سنة	19	%38
من 40 إلى أقل من 50 سنة	15	%30
من 50 إلى أقل من 60 سنة	13	%26
أكثر من 60 سنة	00	%00
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن هناك فروق نسبية بين فئات السن، حيث أن معظم أفراد العينة أعمارهم من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة قدرت نسبتهم بـ 38% من إجمالي العينة، وتليها فئة من 40 إلى أقل من 50 سنة بنسبة 30%، وتليها فئة من 50 إلى أقل من 60 سنة بنسبة 26%، وتليها فئة من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة بنسبة 06%، ثم تليها فئة أكثر من 60 سنة بنسبة 00% حيث شكلت أقل نسبة.

الجدول رقم 03: يبين رتبة أفراد العينة:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مساعدب	10	%20
أستاذ مساعد أ	07	%14
أستاذ محاضر ب	08	%16
أستاذ محاضر أ	19	%38
أستاذ التعليم العالي	06	%12
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه أن هناك فروق نسبية بين رتب الأساتذة حيث نجد أن معظم أفراد العينة رتبتهم أستاذ محاضر أ والتي قدرت نسبتهم بـ 38%، وتليها رتبة أستاذ مساعد ب بنسبة 20%، وتليها رتبة أستاذ محاضر ب بنسبة 16%، وتليها رتبة أستاذ مساعد أ بنسبة 14%، ثم تليها أستاذ التعليم العالي والتي شكلت أقل نسبة وقدرت بـ 12%.

الجدول رقم 04: يبين أقدمي أفراد العينة في العمل:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	03	%06
من 05 إلى أقل من 10 سنوات	15	%30
من 10 إلى أقل من 15 سنة	18	%36
من 15 إلى أقل من 20 سنة	06	%12
من 20 إلى أقل من 25 سنة	06	%12
من 25 إلى أقل من 30 سنة	01	%02
أكثر من 30 سنة	01	%02
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة وفق أقدمية الدراسة، حيث نجد أن أعلى نسبة في جميع الكليات تنحصر في فئة من 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 36%، وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب الأساتذة متحصلين على شهادة دكتوراه، تليها فئة من 05 إلى أقل من 10 سنوات بنسبة 30% وذلك راجع لحصولهم على الماجستير، ثم تليها فئتي من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة ومن 20 سنة إلى أقل من 25 سنة بنفس النسبة 12%، ثم تليها فئة أقل من 05 سنوات بنسبة 06%، ويمكن أن يرجع ذلك لحداثة التوظيف، أما أضعف نسبة فكانت لفئتي من 25 إلى أقل من 30 سنة وفئة أكثر من 30 سنة بنسبة متساوية 02%، ويمكن إرجاع سبب ذلك لإحالة الأساتذة إلى التقاعد.

الجدول رقم 05: يبين تخصصات أفراد العينة:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تاريخ	03	%06
فلسفة	03	%06
اقتصاد	04	%08
علم المكتبات	02	%04
علوم سياسية	05	%10
علم الاجتماع	08	%16
إعلام آلي	02	%04
إعلام واتصال	02	%04
علم النفس	04	%08
علم البيئة والمحيط	02	%04
رياضيات	02	%04
لغة وأدب عربي	03	%06
بيولوجيا	05	%10
فرنسية	03	%06
إنجليزية	02	%04
المجموع	50	%100

نرى من خلال هذا الجدول أعلاه اختلاف في استعمال المنصة من طرف أساتذة كليات جامعة قالمة، فتمثل فئة تخصص علم الاجتماع اكبر نسبة وتقدر بـ 16%، ثم تليها فئة تخصص بيولوجيا وعلوم سياسية بنسبة 10%، ثم تليها فئة تخصص علم النفس والاقتصاد بنسبة 08%، ثم تليها فئة تخصص لغة وأدب عربي وفرنسية وفلسفة وتاريخ بنسبة 06%، ثم تليها فئة تخصصات إنجليزية ورياضيات، علم البيئة والمحيط وإعلام واتصال وإعلام آلي وعلم المكتبات بنسب متساوية والتي قدرت بـ 04%.

نلاحظ من خلال هذا الجدول ومعطياته أن هذه النسب راجعة لعامل تجاوب الأساتذة، حيث أن هناك تباين واختلاف بين نسب أساتذة أفراد العينة من حيث التخصصات.

كما يمكن أن نستنتج أن أفراد عينتنا تنوعوا على كل التخصصات التابعة لكليات جامعة قالمة.

الجدول رقم 06: هل تمتلك حساب خاص بك على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟

امتلاك حساب خاص	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن كل أفراد العينة يمتلكون حساب خاص على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة وكانت النسبة 100%، أما الذين لا يملكون حساب خاص على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة نسبتهم منعدمة 00%.

وبملاحظة هذه النتائج نرى أن جميع الأساتذة يمتلكون حساب خاص على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة باعتبارهما منصة للتعليم عن بعد وبيئة للتعليم الافتراضي هدفها إنشاء مقررات مع إمكانية التفاعل بين الأستاذ والطالب، ويعود أيضا هده النسبة إلى قيام الجامعة بفتح حسابات لكل الأساتذة بالمنصة.

الجدول رقم 07: ما معدل ترددك على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟

معدل تردد الأستاذ على منصة موودل	التكرار	النسبة المئوية
مرة أو عدة مرات في اليوم	09	%18
مرة كل أسبوع	13	%26
مرة كل أسبوعين	19	%38
مرة كل شهر أو سداسي	08	%16
بضعة مرات قبل الامتحانات	01	%02
لا ألجأ إليها على الإطلاق	00	%00
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه معدل تردد أفراد العينة على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة، فنجد أن من يتردد عليها مرة كل أسبوعين بنسبة 38%، ثم تليها مرة كل أسبوع بنسبة 26%، ثم تليها عدة مرات في اليوم بنسبة 18%، ثم تليها مرة كل سداسي أو شهر بنسبة 16%، ثم تليها بعض مرات قبيل الامتحانات بنسبة 02%، ثم تليها لا ألج إليها على الإطلاق وهي منعدمة بنسبة 00%.

ومن ملاحظتنا لهذه المعطيات والنسب، يمكن القول أن هذا التفاوت في النسب إلى طبيعة التوزيع الزمني والبرنامج الدراسي المستعمل في كل تخصص، وأن الفئة الغالبة هي التي تستخدم المنصة مرة كل أسبوع أو أسبوعين وهو ما يتماشى مع رزنامة التدريس خلال و بعهد الجائحة.

الجدول رقم 08: منذ متى بدأت باستخدام منصة موودل؟

بداية الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
قبل أزمة كورونا	13	%26
بعد أزمة كورونا	37	%74
المجموع	50	%100

نلاحظ أن النسب في الجدول الأعلى أن بداية استخدام لمنصة موودل كانت بعد أزمة كورونا تشكل أكبر فئة بنسبة 74%، وتليها بداية استعمال منصة موودل قبل أزمة كورونا بنسبة 26%، وذلك قد يعود لحداثة معرفة الأساتذة بهذه المنصة وانتشارها بعد أزمة كورونا، وزيادة اهتمام الأساتذة بها مؤخرا وذلك راجع لجهود التوعية من طرف الجامعة والكليات والدورات التكوينية لتوضيح كيفية استعمالها واستخدامها.

الجدول رقم 09: هل تلقيت تكوينا في كيفية استخدام منصة موودل؟

تلقي التكوين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%22
لا	39	%78
المجموع	50	%100

نلاحظ أن النسب في الجدول الأعلى تبين أن أغلب أفراد العينة لم يتلقوا تكوينا في كيفية استخدام منصة موودل وذلك بنسبة 78%، وهذا راجع إلى عدم رغبتهم في الحصول على هذا التكوين من جهة خاصة وأن الجامعة اتصلت بكل الأساتذة من خلال إدارة كلياتهم وإعلامهم بوجود تكوين في هذا المجال على مستوى الجامعة، غير أنه لم يلق الاهتمام الكافي من قبل الأساتذة وهذا راجع لعدة أسباب أهمها عدم اهتمامهم وميولهم لهذا النمط الجديد من التعليم، إضافة إلى عدم تلقيهم الدعم من قبل الجامعة لتعلم هذا النمط الحديث من التعليم، كونها متعلقة بإرادة الفرد الشخصية سواء كان أراد التكوين أو العكس، في حين نجد من تلقوا تكوينا في كيفية استخدام منصة موودل يمثلون نسبة 22% وهي نسبة من الأساتذة

الذين استجابوا لإعلان الجامعة حول التكوين في هذا النمط من التعليم، إضافة إلى اهتمامهم بتطوير العملية التعليمية.

الجدول رقم 10: هل تعتمد أثناء ولوجك لمنصة موودل على؟

الأداة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
حاسوب مكتبي	07	%14
حاسوب محمول	23	%46
لوح إلكتروني	02	%04
هاتف نقال	18	%36
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه رأي العينة حول ماذا يعتمد أثناء ولوجه لمنصة موودل، فكانت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الأساتذة تعتمد حاسوب محمول بنسبة 46%، وتليها نسبة من يعتمد هاتف نقال ب 36%، وتليها نسبة حاسوب مكتبي بنسبة 14%، وأضعف نسبة هي لوح إلكتروني 04%.

ومن خلال ملاحظتنا لهذه المعطيات في الجدول، فالأساتذة الذين كان اعتمادهم على حاسوب محمول للولوج للمنصة وجدوا أريحية في ذلك، فمن ناحية أن الحاسوب المحمول بحوزتهم دائما فيخول لهم الدخول وتصفحها في أي مكان وأي زمان، وكذلك الأساتذة الذين يعتمدون الهاتف النقال وجدوا في ذلك أريحية ومن ناحية أخرى يرجع استعماله دون الحاجة للتواجد في المنزل، أما الأساتذة الذين يعتمدون الحاسوب المكتبي أولوح إلكتروني في الولوج للمنصة فربما يرجع ذلك لعدم امتلاكهم لحاسوب محمول وهاتف ذكي يمكنهم من استخدام والولوج لمنصة موودل، أو لكون استخدام الحاسب المكتبي عادة متأصلة عندهم.

الجدول رقم 11: هل تقوم باستخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل؟

استخدام الدعائم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%46
لا	27	%54
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إجابات المبحوثين حول استخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل فكانت أكبر نسبة 54% بـ لا، وتليها نعم بنسبة 46%.

وبملاحظة هذه النتائج نرى أن معظم الأساتذة لا يقومون باستخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل، وقد يرجع ذلك إلى أن منصة موودل تشتمل على محتويات تعليمية نصية ومرئية ولا حاجة لتدعيم الدروس بها، أما الذين يستخدمون الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل فربما يرجع ذلك إلى وجود استحسان نحو هذه الدعائم.

الجدول رقم 12: إذا كنت الإجابة بنعم ما هي الدعائم التي تستخدمها؟

طبيعة الدعائم المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
منتديات	11	%22
روابط إلكترونية	10	%20
مراجع معينة	01	%02
غرفة الدردشة	01	%02
المجموع	23	%46

يوضح الجدول أعلاه أهم الدعائم التي يستخدمها في تدعيم الدروس في منصة موودل حيث بينت نتائج الجدول ميول معظم أفراد العينة إلى المنتديات والتي كانت بنسبة 22% وذلك قد يرجع إلى أن المنتديات عبارة عن فضاء للمناقشة الإلكترونية، يمكن من خلالها تحقيق العديد من الأهداف التعليمية كالنقاش، وتليها روابط إلكترونية 20% كونها هي أيضا من أكثر الخدمات استخداما، تليها غرفة الدردشة

ومراجع معينة بنفس النسبة 02%، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة هاتين الخدمتين اللتين تتطلبان التواجد الآني، وفي الأخير نصل إلى أن أفراد عينة هذه الدراسة أغلبهم استفادوا من أحد هذه الدعائم.

الجدول رقم 13: هل تستخدم تقنية التحاضر المرئي (Big Blue button) في شرح المحاضرات؟

استخدام تقنية التحاضر المرئي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%44
لا	28	%56
المجموع	50	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول بخصوص استخدام تقنية التحاضر المرئي (Big Blue button) في شرح المحاضرات، فنجد نسبة 56% أجابوا بلا، و44% أجابوا بنعم.

ومنه نستنتج من إجابات الأساتذة أن معظمهم لا يستخدمون تقنية التحاضر المرئي (BigBluebutton) في شرح المحاضرات، وقد يكون سبب إقبال ذلك عدم إقبال الطلبة وعدم تفاعلهم مع هذه التقنية في شرح المحاضرات أو لأن هذه التقنية تتطلب مهارة تقنية و تحكم بها.

الجدول رقم 14: في حالة عدم استخدامك لها ما هي المنصات الأخرى التي تستخدمها؟

المنصات المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
Google met	11	%22
Zoom	15	%30
Class room	02	%04
المجموع	28	%56

من خلال النتائج الموضحة في الجدول بخصوص المنصات الأخرى المستخدمة نجد استخدام Zoom بنسبة 30%، تليها Google meet 22%، تليها Class room بنسبة 04%. ويمكن تفسير ذلك ببساطة وسهولة استخدام هذه التقنيات ما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية.

المحور الثالث: فعالية التعليم عن بعد باستخدام منصة موودل في جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

الجدول رقم 15: هل المقاييس التي تدرسها بحكم تخصصك تتناسب أكثر مع بيئة التعليم؟

نمط بيئة التعليم	التكرار	النسبة المئوية
الحضوري	39	%78
التعليم عن بعد	07	%14
الهجين	04	%08
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نوع العليم الذي تتناسب معه المقاييس بحكم التخصص فكان الحضوري بنسبة 78%، ويليله التعليم عن بعد بنسبة 14% ثم يليه الهجين بنسبة 08%.

حيث نستنتج أن هذا التفاوت في النسب راجع إلى أن نوع المقاييس المدرسة تفرض حضور الطلبة، وذلك لأن هذه المقاييس تحتاج إلى التفاعل بين الأستاذ والطالب والاستيعاب يكون قوي، عكس التعليم عن بعد يقل فيه التفاعل بين الأستاذ والطالب، وتنخفض فيه مستويات الاستيعاب والمشاركة.

الجدول رقم 16: ما هي اللغة التي تستخدمها في التدريس عبر منصة موودل؟

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	34	%68
اللغة الفرنسية	14	%28
اللغة الإنجليزية	02	%04
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إجابة أفراد العينة حول اللغة المستخدمة في التدريس عبر منصة موودل، فكانت العربية اكبر نسبة 68%، وتليها اللغة الفرنسية 28% ثم تليها اللغة الإنجليزية بنسبة 04%.

وبملاحظة هذه النتائج نرى أن هذا التفاوت في النسب في اللغة المستخدمة في التدريس عبر منصة موودل قد يرجع إلى طبيعة التخصصات والمقاييس المدرسة عبر هذه المنصة، فأغلب التخصصات يتم تدريسها بالغة العربية، ثم الفرنسية، ثم الانجليزية.

الجدول رقم 17: هل تؤثر اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد بشكل:

مدى تأثير اللغة على جودة التعليم	التكرار	النسبة المئوية
كبير	23	%46
نسبي	17	%34
ضعيف	10	%20
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه تأثير اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد، فكانت الإجابات بشكل كبير بنسبة 46%، وتليها نسبي بنسبة 34%، وتليها ضعيف بنسبة 20%، إذن إن اللغة هي الدعيمة الأساسية لتوصيل المعلومات و المحتويات البيداغوجية وبدونها لا يمكن الحديث عن الفاعلية أو الجودة في التعليم.

الجدول رقم 18: هل تعتبر نمط التعليم عن بعد حل إيجابي في وقت الأزمات؟

التعليم عن بعد حل ايجابي وقت الأزمات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%30
لا	35	%70
المجموع	50	%100

يوضح هذا الجدول رأي الأساتذة عما إذا كان نمط التعليم عن بعد حل إيجابي في وقت الأزمات أو لا، فكانت الأقلية 30% فقد أجابوا بنعم، أما الأغلبية المطلقة من عينة أساتذة جامعة 08 ماي 1945 بقالمة أجابوا بلا بنسبة 70%.

وبملاحظة هذه النتائج نستنتج أن أساتذة جامعة قالمة لا يعتبرون التعليم عن بعد حل إيجابي في وقت الأزمات وذلك راجع ربما لبعض الأسباب منها أنه لا ضرورة لتحول الجامعة الجزائرية إلى نمط التعليم عن بعد خاصة في الوقت الحالي نظرا لغياب ثقافة تطبيق تكنولوجيا المعلومات في الإطار التعليمي، لأن هذا النمط من التعليم لازال جديد وغير مؤسس بالشكل اللازم ، كما أن عدم معرفة طريقة التصفح ووضع الدروس والمحاضرات يجعل الأساتذة ينفرون من هذا النمط وهذا سبب رفضهم لفكرة أن نمط التعليم عن بعد حل إيجابي وقت الأزمات.

الجدول رقم 19: إذا كانت الإجابة بنعم ما هي أهم إيجابيات التعليم عن بعد؟

أهم ايجابيات التعليم عن بعد	التكرار	النسبة
استمرارية التعليم وإنهاء الفصل الدراسي	07	%14
ربح الوقت والجهد والمال	05	%10
المرونة	03	%06
الجموع	15	%30

نلاحظ من خلال الجدول أنه بعد أن قمنا بالسؤال عن رأي الأساتذة حول أهم إيجابيات التعليم عن بعد، وجدنا العديد من الإجابات منها استمرارية التعليم وإنهاء الفصل الدراسي بنسبة 14%، تليها ربح الوقت والجهد والمال بنسبة 10% تليها المرونة بنسبة 06%، وبملاحظة هذه النتائج استنتجنا أن معظم الأساتذة كانت لهم إجابات متقاربة المعنى، حيث قدموا إجابات لاحظوها بعد استعمال نمط التعليم عن بعد، ألا وهي استمرار العملية التعليمية وإنهاء الفصل الدراسي، وكذلك توفير الوقت والجهد والمال، المرونة أي أن الأستاذ بإمكانه الإجابة عن جميع التساؤلات الطلبة في أي وقت وفي أي زمان من خلال موقع التعليم عن بعد، وذلك ما لم يستطع فعله بسبب ضيق الوقت في الدراسة الحضورية.

الجدول رقم 20: فيما تتمثل الاستخدامات الأخرى لمنصة موودل؟

الاستخدامات الأخرى لمنصة موودل	التكرار	النسبة المئوية
ملتقيات	27	%54
ورشات	04	%08
أيام دراسية	15	%30
ندوات	04	%08
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه الاستخدامات الأخرى لمنصة موودل فتمثلت في ملتقيات بنسبة 54%، تليها أيام دراسية بنسبة 30% تليها ندوات 08%، تليها ورشات بنسبة 08% وهي متساوية مع الندوات.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن معظم الاستخدامات تمثلت في الملتقيات باعتبارها تسمح بتبادل المعلومات بين المستخدمين في كل مكان، فضلا عن إقامة التظاهرات العلمية دون عناء التنقل والسفر.

الجدول رقم 21: ما مدى اقتناعك بضرورة استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد؟

مدى اقتناع الأساتذة بضرورة استخدام منصة	التكرار	النسبة المئوية
مقتنع بشكل كلي	10	%20
مقتنع نوعا ما	22	%44
غير مقتنع	18	%36
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مدى اقتناع الأساتذة بضرورة استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد حيث وجدنا أن هناك من هو مقتنع نوعا ما بنسبة 44%، تليها غير مقتنع بنسبة 36%، تليها مقتنع بشكل كلي 20%.

وبملاحظة هذه النتائج نرى أن الأغلبية مقتنعة نوعا ما وقد يرجع ذلك إلى أهمية المنصة في العملية التعليمية، لكن يمكن أن يرجع التردد الذي لمسناه لديهم إلى نقص الخبرة و الثقافة التقنية أو الصعوبات التي صادفوها و هو ما سيتبين لنا لاحقا.

الجدول رقم 22: ما نمط التعليم الذي تفضله؟

نمط التعليم المفضل	التكرار	النسبة المئوية
الحضوري	38	%76
التعليم عن بعد	05	%10
الهجين	07	%14
المجموع	50	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه نمط التعليم الذي تفضله عينة الدراسة فكانت الإجابة بالتعليم الحضوري بنسبة 76%، ويليها الهجين بنسبة 14%، ثم يليها التعليم عن بعد وكان أضعف نسبة والتي قدرت بـ 10%.

نستنتج أن معظم الأساتذة يفضلون نمط التعليم الحضوري كونه يمثل أداة تواصل مباشرة بين المعلم والمتعلم مما يخلف التفاعل والمناقشة والحوار بينهم أو ربما يكون نتيجة لنوع المقاييس المدرسة واعتيادهم على التعليم الحضوري، ونلاحظ أن أغلبية الأساتذة يرفضون التعليم عن بعد والهجين كون الجامعة لا تتوفر على أدنى شروط نجاح هذا التعليم وعدم تكيف الأساتذة مع الطريقة الجديدة للتعليم.

الجدول رقم 23: هل يتفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة موودل.

مدى تفاعل الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
قوي	03	%06
نسبي	19	%38

ضعيف	28	%56
المجموع	50	%100

يمثل الجدول أعلاه إجابات أفراد العينة حول تفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة موودل، فكانت معظم الإجابات بضعيف بنسبة 56%، تليها نسبي بنسبة 38% ثم قوي بنسبة 06%.

وبملاحظة هذه النتائج نستنتج أن تفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة موودل بشكل ضعيف وربما يرجع سبب ذلك إلى عدم معرفة طريقة التعامل والدراسة والتصفح وتحميل الدروس يجعل الطلبة لا يرتاحون لاستعمالهم هذه المنصة، وهذه النتيجة تفسر جزئيا تفضيل الأساتذة للتعليم على حساب التعليم عن بعد أو الهجين.

الجدول رقم 24: كيف تقيم أثر منصة موودل على فهم واستيعاب الطلبة للمادة التعليمية المقدمة؟

أثر منصة موودل على فهم واستيعاب الطلبة	التكرار	النسبة
فعالة ومدعمة إلى حد كبير	05	%10
تساهم في فهم المادة التعليمية نوعا ما	27	%54
ليس لها أثر على فهم المادة التعليمية	18	%36
الجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه تقييم أثر منصة موودل على فهم واستيعاب الطلبة للمادة التعليمية المقدمة، حيث اتفق أغلب المبحوثين على أن منصة موودل تساهم في فهم المادة التعليمية نوعا ما بنسبة 54%، خاصة عندما يكون هناك تفاعل ويكون هناك توضيحات، تليها ليس لها أثر على فهم المادة التعليمية 36% خاصة عندما يكون نقص في التفاعل بين الأستاذ والطلاب، تليها فعال ومدعمة إلى حد كبير بنسبة 10%.

الجدول رقم 25: كيف تقيم إقبال الطلبة وحضورهم ومشاركتهم في النشاطات البيداغوجية عبر منصة موودل؟

إقبال الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
قوي	01	%02
نسبي	18	%36
ضعيف	31	%62
المجموع	50	%100

يوضح هذا الجدول تقييم إقبال الطلبة وحضورهم ومشاركتهم في النشاطات البيداغوجية عبر منصة موودل، فنجد أن 62% ضعيف ثم نسبي 36%، ثم تليها قوي 02%.

حيث نستنتج من هذه المعطيات أن إقبال الطلبة ضعيف وأن الطلبة ليس لديهم أي اهتمام بالموضوع إلا من خلال فترة الامتحانات للحصول على المحاضرات فقط، وليس بهدف التواصل مع الأستاذ.

الجدول رقم 26: كيف تقيم الدافعية والاستعداد للتعلم لدى الطلبة في ظل اعتماد منصة موودل؟

مستوى الدافعية والاستعداد	التكرار	النسبة المئوية
قوي	01	%02
نسبي	21	%42
ضعيف	28	%56
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تقييم الدافعية والاستعداد للتعلم لدى الطلبة في ظل اعتماد منصة موودل، فنجد ضعيف بنسبة 56% وهي أكبر نسبة، تليها نسبي 42%، ثم قوي بنسبة 02%.

ونستنتج من خلال هذه المعطيات أن ضعف الدافعية والاستعداد للتعلم لدى الطلبة في ظل اعتماد منصة ، وانخفاض مستوى اعتماد منصة موودل قد يرجع غلى عدة أسباب وإلى مجموعة الصعوبات والعوائق التي تواجه الطالب في التردد إلى هذه المنصة.

الجدول رقم 27: كيف تيم منصة موودل ونمط التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية؟

تقييم منصة موودل و نمط التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية	التكرار	النسبة
فعال وبإمكانه أن يعوض العملية التعليمية التقليدية	04	%08
داعم للعملية التعليمية غير أنه لا يمكن أن يعوض التعليم التقليدي	25	%50
لا يقدم أي دعم للعملية التعليمية ويمكن الاستغناء عنه	21	%42
الجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه جملة الاختيارات التي تم وضعها أمام أفراد العينة من أجل تقييم منصة موودل ونمط التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، فكانت أعلى نسبة متمثل في 50% لفئة داعم للعملية التعليمية غير أنه لا يمكن أن يعوض التعليم التقليد، إذ أن الدروس المقدمة من خلال هذه المنصة تفتقد للتفاعلية بين الطالب والأستاذ من جهة وما بين الطالب والمحتوى العلمي من جهة أخرى، خاصة أن الدروس المقدمة هي في أغلبها في ملفات Pdf, Word، في حين أنسبة 42% ترى أنه لا يقدم أي دعم للعملية التعليمية ويمكن الاستغناء عنه كون الدروس المقدمة على المنصة هي دروس مكررة لما تم تقديمه خلال الدرس إضافة إلى الغياب التام للتفاعلية التي تعطي طابعها الخاص لهذا النوع من التعليم، في حين نسبة 08% ترى أنه فعال وبإمكانه أن يعوض العملية التعليمية التقليدية كون المنصة تتوفر على مجموعة من الدروس التي يضعها الأستاذ بها.

الجدول رقم 28: هل تعتقد أن بعض البرامج والمواد التعليمية تتطلب اعتماد التعليم الحضوري؟

بعض البرامج و المواد التعليمية تتطلب اعتماد التعليم الحضوري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه إجابات أفرد العينة حول الاعتقاد بأن بعض البرامج والمواد التعليمية تتطلب اعتماد التعليم الحضوري، فكانت أغلبية الإجابات بنعم بنسبة 78% ثم لا بمسبة 22% وهي قلة قليلة.

وبملاحظة هذه النتائج نرى ونستنتج أن هناك بعض البرامج والمواد التعليمية تتطلب اعتماد التعليم الحضوري، خاصة بعض المقاييس التي تستدعي حضور المعلم والمتعلم في القسم من أجل الفهم الجيد، وخاصة الحصص التطبيقية التي تستدعي إجبارية حضور الأستاذ والطالب من أجل التطبيق. أما البرامج والمواد التعليمية التي لا تتطلب اعتماد التعليم الحضوري ويرجع هذا أيضا غلى طبيعة التخصصات والمقاييس خاصة الأدبية منها.

جدول رقم 29: هل تعتقد أن التعليم عن بعد ممكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري؟

التعليم عن بعد ممكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%14
لا	43	%86
المجموع	50	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق بخصوص أن التعليم عن بعد ممكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري، فنسبة 86% أجابوا بلا وهو يشكلون أغلبية الأساتذة، ونسبة 14% فقد أجابوا بنعم.

ومنه نستنتج أن إجابات أساتذة أفراد العينة كانت بين من هو يعتقد أن التعليم عن بعد ممكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري ونسبة منهم يعتقدون أنه لا يمكن للتعليم عن بعد أن يكون بديلا للتعليم الحضوري كانت أكبر حيث ترى أن الجامعة الجزائرية غير قادرة على تطبيق مشروع التعليم عن لعد بفعالية والاستفادة منه وغياب التجهيزات والتكنولوجيا الحديثة، نقص التكوين والتأطير لموظفيها، أي لابد من دراسة مسبقة للمشروع تبين متطلباته التي لابد من توفرها على أرض الواقع قبل الشروع في تطبيقه، في حين أن نسبة أقل ترى وتعتقد أن التعليم عن بعد ممكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري بكل نجاعة وفعالية وأن يأخذ المشروع بأمر جدي.

الجدول رقم 30: هل تمتلك الجامعة الجزائرية الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد؟

امتلاك الجامعة الجزائرية الإمكانيات لتطبيق التعليم عن بعد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%12
لا	44	%88
المجموع	50	%100

يوضح هذا الجدول رأي العينة عما إذا كانت الجامعة الجزائرية تملك الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد، فكانت الأقلية 12% أجابت بنعم، أما الأغلبية المطلقة من عينة البحث فأجابوا بلا بنسبة 88%.

وبملاحظة هذه النتائج نستنتج أن الجامعة الجزائرية لا تمتلك الإمكانيات لتطبيق التعليم عن بعد وربما يرجع ذلك إلى حداثة هذا النمط في التعليم وقلة الإمكانيات. وعدم دراسة مسبقة لهذا النمط من التعليم تبين متطلباته التي لابد من توفرها على أرض الواقع، في حين أن هناك فئة ترى أن الجامعة الجزائرية تمتلك الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد.

الجدول رقم 31: كيف تقيم استخدام الطلبة لمنصة موودل؟

تقييم الأساتذة لاستخدام الطلبة لمنصة موودل	التكرار	النسبة المئوية
جيد	03	%06
متوسط	19	%38
ضعيف	28	%56
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نتائج إجابات عينة البحث بخصوص تقييم استخدام الطلبة لمنصة موودل فكانت معظم الإجابات بضعيف بنسبة 56%، ثم تليها متوسط بنسبة 38%، ثم تليها قوي بنسبة 06%.

حيث نستنتج من هذه النسب والإجابات أن سبب ضعف استخدام الطلبة لمنصة موودل، قد يكون ذلك راجع لعدة أسباب منها عدم معرفتهم لكيفية استخدام هذه المنصات، أو لوجود خلل فيها بسبب حداثتها أو لعدم امتلاكهم لأجهزة اتصال حديثة. كما نعتبر أن تكوين المستفيدين أو المستخدمين لأي مشروع جديد من أساسيات تجسيده من أجل تبيين وشرح طريقة عمله، غير أن الملاحظ أن جامعة قالمة لم تعطي أهمية كافية لتكوين الطلبة، في حين نجد أن نسبة قليلة تستخدم هذه المنصة وربما يرجع ذلك إلى قدرتهم الشخصية واجتهادهم في فهم طريقة استخدام هذه المنصة.

الجدول رقم 32: كيف تقيم استخدام الأساتذة لمنصة موودل؟

تقييم استخدام الأساتذة لمنصة موودل	التكرار	النسبة المئوية
جيد	25	%50
متوسط	14	%28
ضعيف	11	%22
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نتائج إجابات عينة البحث بخصوص تقييم استخدام الأساتذة لمنصة موودل، فكانت إجابات نصف العينة بتقييم جيد بنسبة 50% وهي أكبر نسبة، ثم تليها نسبة متوسط 28%، ثم تليها ضعيف 22%.

حيث نستنتج أن الاستخدام الجيد للأساتذة لمنصة موودل وذلك ربما يرجع لأسباب معينة منها امتلاكهم لأجهزة اتصال حديثة والدراية الكافية باستخدام هذه المنصة مما يجعل استخدامهم للمنصة جيد، أما فئات ضعيف ومتوسط فربما يرجع السبب إلى عدم تكوينهم أو أن قدراتهم الفردية محدودة في كيفية استخدام هذه المنصة لأنها تختلف من أستاذ لآخر.

المحور الرابع: الصعوبات المرتبطة باستخدام منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة.

الجدول رقم 33: كيف تقيم عملية الولوج لمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟

تقييم عملية الولوج لمنصة موودل	التكرار	النسبة المئوية
سلسة وسهلة	04	%08
صعبة نوعا ما	30	%60
صعبة ومعقدة	16	%32
المجموع	50	%100

يبين الجدول رأي العينة التي درسناها من أساتذة جامعة قالمة حول تقييم عملية الولوج لمنصة موودل للتعليم عن بعد، فنلاحظ من خلال معطيات الجدول أن إجابة أكثر من نصف العينة عن سؤالنا كان بصعوبة نوعا ما بنسبة 60%، وتليها صعبة ومعقدة بنسبة 32%، وتليها سلسة وسهلة بنسبة 08% وهي أضعف نسبة.

ومن ملاحظتنا لهذه المعطيات وبما أن أغلبية الأساتذة وجدوا صعوبة في عملية الولوج لمنصة موودل فربما يرجع ذلك لعدة أسباب منها قلة تدفق الانترنت الذي يعيق تصفح هذه المنصة، وقد تكون أيضا بسبب بعض المشاكل التقنية التي تواجه المنصة نظرا لحداثتها وعدم وجود التحديثات والتسهيلات التقنية الكافية، وربما يعود ذلك لعدم تكوينهم الكافي بكيفية استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد.

وأما الأساتذة الذين وجدوا سهولة في الولوج فذلك راجع لمعرفتهم كيفية التعامل مع المنصة، ودرايتهم الكافية باستخدامها، وتكوينهم الكافي وأيضا استخدامهم الوسائل والتجهيزات الإلكترونية الجيدة كالحاسوب وغيره.

الجدول رقم 34: كيف تقيم عملية البحث عن التخصصات والمستويات

تقييم عملية البحث عن التخصصات والمستويات	التكرار	النسبة المئوية
سلسة وسهلة	08	%16
صعبة نوعا ما	25	%50
صعبة ومعقدة	17	%34
المجموع	50	%100

يمثل الجدول في الأعلى إجابات عينة البحث حول تقييم عملية البحث عن التخصصات والمستويات والدروس في منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة، فنصف أو معظم الإجابات كانت صعبة نوعا ما بنسبة 50%، وتليها صعبة ومعقدة بنسبة 34%، ثم تليها سلسة بنسبة 46%.

حيث نستنتج أن أكثر الإجابات حول تقييم عملية البحث عن التخصصات والدروس في منة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة كانت صعبة نوعا ما وذلك يرجع إلى عدم الدراية الكافية باستخدام هذه المنصة.

الجدول رقم 35: كيف تقيم عملية وضع الدروس بمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟

تقييم عملية وضع الدروس بمنصة موودل	التكرار	النسبة المئوية
سلسة وسهلة	09	%18
صعبة نوعا ما	25	%50
صعبة ومعقدة	16	%32
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إجابة أفراد العينة حول كيفية تقييم وضع الدروس بمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة وقد توصلنا إلى أن معظم الإجابات كانت صعبة نوعا ما، وكانت بنسبة 50%، وتليها صعبة ومعقدة بنسبة 32%، ثم تليها سهلة وسلسة بنسبة 18%.

ومن ملاحظتنا لهذه المعطيات وبما أن نصف الأساتذة وجدوا صعوبة نوعا ما في عملية وضع الدروس بمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة فربما يرجع ذلك للأسباب التقنية والبيداغوجية، أما الفئة التي وجدت العملية صعبة ومعقدة فقد ترجع أسباب ذلك إلى مختلف الأسباب التي تعاني منها المنصة أو عدم حضور التكوين المخصص لهذا الغرض ، أما الأساتذة الذين وجدوا العملية سهلة وسلسة فذلك راجع إلى معرفة التعامل مع هذه المنصة وتوفر الإمكانيات اللازمة.

الجدول رقم 36: هل واجهت صعوبات عند استخدامك منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟

مدى مواجهة الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	20	%40
أحيانا	20	%40
أبدا	10	%20
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه إجابات عينة الدراسة حول مواجهة صعوبات عند استخدامهم لمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة فكانت الإجابة بدائما بنسبة 40% وأحيانا بنسبة 40% أي تساوي الإجابتين والنسبتين، أما أبدا فكانت بنسبة20%.

حيث نستنتج أن أغلبية أساتذة جامعة 08 ماي 1945 قالمة يواجهون صعوبات في استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد وقد يكون ذلك راجع لأسباب تقنية أو تكوينية بسبب الانترنت.

الجدول 37: إذا كانت الإجابة بأحيانا ودائما فما طبيعة تلك الصعوبات؟

طبيعة الصعوبات	دائما		أحيانا		نادراً		المجموع	النسبة المئوية
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%		
لا امتلك معدات تمكنني من الولوج للمنصة	00	%0	03	%06	37	%74	40	%80
مشاكل مرتبطة باسم المستخدم وكلمة المرور	17	%34	10	%20	13	%26	40	%80
متعلقة بسرعة تدفق الانترنت	24	%48	16	%32	00	%00	40	%80
الانقطاعات المتكررة للانترنت	20	%40	20	%40	00	%00	40	%80
عدم استقرار تدفق الأنترنت	20	%40	20	%40	00	%00	40	%80
عدم القدرة على وضع المحتويات	05	%10	24	%48	11	%22	40	%80
تعقيد عملية وضع المحتويات	10	%20	20	%40	10	%20	40	%80
الأعطاب التقنية وقت الذروة	16	%32	20	%40	04	%08	40	%80

من خلال بيانات الجدول يمكن القول أن أهم الصعوبات ذات طبيعة تقنية و تتعلق بالأعطاب التقنية وقت الذروة، أو بسرعة تدفق الأنترنت وانقطاعاتها المتكررة، فضلا عن عدم استقرار تدفقها وهو ما يؤدي إلى عجز الأساتذة عن وضع المحتويات التعليمية، و في بعض الأحيان يعجزون تماما عن الولوج للمنصة لمشاكل ترتبط باسم المستخدم و كلمة المرور.

الجدول 38: كيف واجهت الصعوبات التي صادفتك خلال استخدام منصة موودل؟

طرق مواجهة الصعوبات	دائما		أحيانا		نادراً		المجموع	النسبة المئوية
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%		
اللجوء إلى إدارة القسم أو الكلية	15	%30	15	%30	10	%20	40	%80
الاستعانة بالزملاء الذين لديهم خبرة في المجال التقني	05	%10	15	%30	20	%10	40	%80
اقتناء أجهزة اتصال حديثة	01	%02	01	%02	38	%76	40	%80
تحسين تدفق الأنترنت	25	%50	12	%24	03	%06	40	%80
الاطلاع على الدليل الخاص بمنصة موودل	15	%30	10	%20	15	%30	40	%80
حضور التكوين الخاص بالمنصة	10	%20	10	%20	20	%40	40	%80
الولوج في الصباح الباكر أو في ساعات متأخرة من الليل لتفادي أوقات الذروة	15	%30	15	%30	10	%20	40	%80
اللجوء إلى البدائل البريد الإلكتروني، الفيسبوك	20	%40	14	%28	06	%12	40	%80
الاعتماد على التعليم الحضوري فقط	20	%40	15	%30	05	%10	40	%80

بيانات الجدول تبين أنه وفي ظل تعدد المشاكل التقنية فإن الأساتذة يعتمدون حصرا على التعليم الحضوري، أو اللجوء إلى البدائل مثل البريد الإلكتروني، الفايسبوك أو الولوج في الصباح الباكر أو في ساعات متأخرة من الليل لتفادي أوقات الذروة ، فضلا عن الاطلاع على الدليل الخاص بمنصة موودل، وتحسين تدفق الانترنت ليتمكنوا من أداء وظائفهم بكل أريحية.

الجدول رقم 39: هل تحرص الجامعة على إيجاد حلول للمشاكل المترتبة عن استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد؟

مدى حرص الجامعة على إيجاد حلول للمشاكل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	%16
أحيانا	23	%46
أبدا	19	%38
المجموع	50	%100

يوضح الجدول أعلاه إجابات المبحوثين بخصوص حرص الجامعة على إيجاد حلول للمشاكل المترتبة عن استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد، أحيانا بنسبة 46%، تليها أبدا بنسبة 38% وتليها دائما بنسبة 16% وهي أضعف نسبة.

حيث نستنتج من هذه المعطيات أن الجامعة أحيانا تحرص على إيجاد حلول وذلك ربما قد يرجع إلى كثرة الشكاوي وعدم القدرة على التحكم في الأوضاع في وقت سريع، وقد يرجع ذلك أيضا لعدم توفر الوسائل الكافية والتقنيات الجيدة للمساعدة في التعامل والرد على هذه المشاكل، أو لعدم توفرها على الطواقم التقنية الكافية لتأطير مجهودات التحول نحو التعليم عن بعد و التعليم الهجين.

الجدول رقم 40: يوضح اقتراحات لتجاوز الصعوبات والعراقيل المرتبطة بالتعليم عن بعد وتنميته.

اقتراحات لتجاوز الصعوبات والعراقيل	التكرار	النسبة
توفير الوسائل والأجهزة المختلفة	22	%44
تكوين الأساتذة والطلبة	12	%24
زيادة تدفق الأنترنت	16	%32
الجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الاقتراحات بنسبة 100% والتي تمثلت فيما يلي: نجد أن توفير الوسائل والأجهزة المختلفة 44%، تليها زيادة تدفق الأنترنت بنسبة 32%، تليها تكوين الأساتذة

والطلبة بنسبة 24%، ومن ملاحظة هذه النتائج نستنتج أنه لابد من توفير الوسائل وتحسين تدفق الأنترنت وإقامة دورات تكوينية لكل من الطالب والأستاذ.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة.

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على أساتذة جامعة 08 ماي 1945 بقالمة على جميع التخصصات، بالاعتماد على الاستبيان كأداة جمع البيانات، وثم تحليل المعطيات والتوصل إلى جملة النتائج التالية:

المحور الأول: بيانات أولية عن المبحوثين.

النسبة الغالبة لمستخدمي منصة التعليم عن بعد أغلبيتهم أساتذة إناث وقدرت نسبتهم 54%، وقدرت أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة 38%، قدرت أقدميتهم في العمل من 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 36%وهو موزعين على التخصصات التالية، أساتذة علم الاجتماع بنسبة 16%، أساتذة علم النفس بنسبة 08%، أساتذة فلسفة بنسبة 06%، أساتذة تاريخ بنسبة 06%، أساتذة فرنسية بنسبة 06%، أساتذة إنجليزية بنسبة 04%، أساتذة بيولوجيا بنسبة 10%، أساتذة رياضيات بنسبة 04%، أساتذة علوم سياسية بنسبة 10%، أساتذة لغة وأدب عربي بنسبة 06%، أساتذة اقتصاد بنسبة 08%. أساتذة علم البيئة والمحيط بنسبة 04%، أساتذة إعلام واتصال بنسبة 04%، أساتذة علم المكتبات بنسبة 04%، أساتذة إعلام آلي بنسبة 04%، وعليه كانت النتائج لها درجة تمثيل لا بأس بها.

المحور الثاني: استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد من طرف الأساتذة الجامعيين.

تبين نتائج الدراسة أن كل الأساتذة يمتلكون حساب خاص على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة بنسبة 100%، وأغلبيتهم يترددون على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة بمعدل مرة كل أسبوعين بنسبة 38%، كما أغلبيتهم يستخدمون منصة موودل بعد أزمة كورونا بنسبة 74%، أن معظمهم لم يتلقوا تكوينا في كيفية استخدام منصة موودل بنسبة 78%، كما نجد نسبة 46% من الأساتذة يعتمدون حاسوب محمول أثناء الولوج لمنصة موودل، أغلبيتهم لا يقومون باستخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل بنسبة 54%، في حين أن أهم الدعائم التي يستخدمها الأساتذة لتدعيم الدروس بمنصة موودل منتديات بنسبة 22%، ومعظم الأساتذة لا يستخدمون تقنية التناظر

المرئي Big Blue button في شرح المحاضرات وذلك بنسبة 56%، 15% منهم يستخدمون Zoom بدلا من تقنية التحاضر المرئي.

المحور الثالث: فعالية التعليم عن بعد باستخدام منصة موودل في جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية الأساتذة تتناسب معهم بيئة التعليم الحضوري وذلك بنسبة 78% بحكم التخصص والمقاييس التي يدرسونها، و68% يستخدمون اللغة العربية في التدريس عبر منصة موودل، كما تؤثر اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد بشكل كبير وذلك بنسبة 46%، باضافة الى ذلك لقد وجدنا 70% من الأساتذة من يرون أن أهم إيجابيات التعليم عن بعد تتمثل في استمرارية التعليم وإنهاء الفصل الدراسية، كما أن نسبة 54% يرون أن الاستخدامات الأخرى لمنصة موودل تتمثل في ملتقيات.

توصلنا كذلك من خلال هذه الدراسة أن 44% من العينة مقتنع نوعا ما بضرورة استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد، بحكم أن أغلب أفراد العينة يفضلون نمط التعليم الحضوري وذلك بنسبة 76%، وترى غالبية أفراد العينة بأن الطلبة يتفاعلون مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة موودل وذلك بشكل ضعيف بنسبة 56%. وتؤثر منصة موودل على فهم واستيعاب الطلبة للمادة التعليمية المقدمة بأنها تساهم في فهم المادة التعليمية نوعا ما وذلك رأي 54منصة موودل من أفراد العينة. كما أن 62% من العينة يقرون بضعف إقبال الطلبة وحضورهم ومشاركاتهم في النشاطات البيداغوجية عبر المنصة، و56% من الأساتذة يقرون أيضا بضعف الدافعية الدافعية للتعلم لدى الطلبة في ظل اعتماد منصة موودل، التي تلقى دعم داعم للعملية التعليمية في الجامعة الجزائرية غير أنه لا يمكن أن تعوض التعليم التقليدي وهذا رأي نصف العينة 50%.

يضاف إلى ذلك أن معظم الأساتذة يرون أن بعض البرامج والمواد التعليمية تتطلب اعتماد التعليم الحضوري وذلك بنسبة 78%، و86% من المبحوثين يعتقدون أن التعليم عن بعد لا يمكن أن يكون بديلا عن التعليم الحضوري.

أغلب أفراد العينة يؤكدون أن الجامعة الجزائرية لا تمتلك الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد وذلك بنسبة 88%، و56% من المبحوثين يقيمون استخدام الطلبة لمنصة موودل بالضعيف، في حين أن استخدام الأساتذة يوصف بالجيد لدى نصف مفردات العينة.

المحور الرابع: الصعوبات المرتبطة باستخدام منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة.

تبين النتائج أن 60% يرون أن عملية الولوج لمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945قالمة صعبة نوعا ما،كما نجد أن عملية البحث عن التخصصات والمستويات والدروس في منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة صعبة نوعا ما وهذا رأي 50% من المبحوثين.

- 02% من العينة يواجهون دائما صعوبات عند استخدامهم منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة، وما يقارب نصف العينة المدروسة تقر بأن الجامعة تحرص أحيانا على إيجاد حلول للمشاكل المترتبة عن استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد، وفي الأخير نجد أن معظم المبحوثين اقترحوا لتجاوز الصعوبات والعراقيل المرتبطة بالتعليم عن بعد وتنميته بتوفير الوسائل والأجهزة المختلفة وذلك بنسبة 44%.

ثالثا: التوصيات والمقترحات.

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج عامة، نقترح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تطوير العملية التعليمية عامة وفي الجامعة الجزائرية خاصة والتي تتمثل في:

- تشجيع الأبحاث والدراسات حول التعليم الإلكتروني.
- على الجامعة وضع خطة إستراتيجية لإنجاح التعليم عن بعد باعتباره أحد متطلبات العصر.
- نشر الوعي بمفهوم التعليم عن بعد وثقافته وأهميته وكيفية الاستفادة منه.
- توفير البيئة التحتية لهذا النوع من التعليم.
- توفير شبكة انترنت ذات جودة عالية وتدفق مناسب.
- تكوين الفاعلين بكيفية استخدام منصة موودل سواء كانوا طلبة أو أساتذة.
- توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعليم.
- تبني الدولة لمشروع التعليم عن بعد بكل صرامة.
- تحديد هيئة تعليمية دائمة تتعلق مهمتها بالاهتمام بالمنصة ومساعدة الأساتذة على تصميم الدروس.
- توفير الطواقم التقنية من المهندسين وتقنيين بالعدد الكافي لتأطير الأساتذة والطلبة ومساعدتهم على تجاوز العراقيل والصعوبات التقنية.
- اعتماد نشاط الطلبة على المنصة ومدى تفاعلهم ضمن نشاطات الأعمال الموجهة لكل مقياس وتقييمهم على ذلك بغية تشجيع ولوجهم للمنصة و التفاعل عبرها.
- أيجاد آليات لتحفيز الأساتذة على المساهمة في تطوير التعليم عن بعد.
- المراقبة الصارمة لمدى التزام الأساتذة و الطلبة بالتكوين المخصص لهم.

خاتمة

خاتمة:

أمام التحول الرقمي الذي يعيشه العالم اليوم أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أكثر القطاعات تغيرا و تطورا عبر العالم، وأصبحت من أبرز وأكثر القطاعات تأثيرا بجميع المجالات الحياتية وحياة الإنسان ككل، حيث تربطها علاقة وطيدة بمختلف المجالات، ومن أهم المجالات التي ارتبطت بها التكنولوجيا هي مجال التعليم، حيث نتج عن هذا الارتباط التعليم الإلكتروني أو ما يعرف بالتعليم عن بعد، الذي يعتمد بصفة أساسية على تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

حيث نجد الجامعة الجزائرية من الدول التي تبنت هذا المشروع أو هذا النمط من التعليم وجسدته على أرض الواقع، إدراكا منها للميزات التي يحققها على المستوى التعليمي إلى جانب إسهامه في حل المشكلات التي يواجهها التعليم وخاصة التعليم الجامعي، ولرؤية الحالة التي هي عليها أخذنا جامعة 08 ماي 1945 قالمة كعينة لإلقاء الضوء على هذا النوع والنمط من التعليم.

وإن ما خلصت له دراستنا وبحثنا أن جامعة 8 ماي 1945 قالمة بمختلف عناصرها الفعالة قد تبنت هذا النوع من التعليم في السنوات الماضية، إلا أنها تحتاج لبعض الإمكانيات والتسهيلات والوسائل التعليمية المناسبة لتفعيله، كما توجد مجموعة من الصعوبات التي تقف عائقا في تحقيق التطبيق الفعلي للتعليم عن بعد بالجامعة بما يسهم في إنجاح برامجها أو عدم كفاءتهم ونجاحهم، لهذا لابد من الاهتمام الكافي بهذا النوع من التعليم من خلال تشجيعه والتعريف به والتوجه نحوه من خلال العمل على تكوين مختلف العناصر الفعالة به، والعمل على سد الثغرات والصعوبات والمشاكل التي يواجهها.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 . قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع الاتصال

تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945-قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إنجاز الطالبة:

- سلمي خولة

إشراف الأستاذ:

- محبوبي رفيق

ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2021-2022

المحور الأول: بيانات أولية عن المبحوثين:

1- الجنس: □ ذكر □ أنثى

2- السن: □ من 20 إلى أقل من 30 سنة □ من 30 إلى أقل من 40 سنة

□ من 40 إلى أقل من 50 سنة □ من 50 إلى أقل من 60 سنة

□ أكثر من 60 سنة

3- الرتبة: □ أستاذ مساعد ب □ أستاذ مساعد أ □ أستاذ محاضر ب

□ أستاذ محاضر أ □ أستاذ التعليم العالي

4- الأقدمية في العمل: □ أقل من 05 سنوات □ من 05 إلى أقل من 10 سنوات

□ من 10 إلى أقل من 15 سنة □ من 15 إلى أقل من 20 سنة

□ من 20 إلى أقل من 25 سنة □ من 25 إلى أقل من 30 سنة □ أكثر من 30 سنة

5- التخصص: .....

المحور الثاني: استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد من طرف الأساتذة الجامعيين:

6- هل تملك حساب خاص بك على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة ؟

□ نعم □ لا

7- ما معدل ترددك على منصة موودل التابعة لجامعة 08 ماي 1945 قالمة ؟:

□ مرة أو عدة مرات في اليوم □ مرة كل أسبوع □ مرة كل أسبوعين

□ مرة كل شهر أو سداسي □ بضعة مرات قبيل الامتحانات □ لا ألج إليها على الإطلاق

8- منذ متى بدأت باستخدام منصة موودل؟

□ قبل أزمة كورونا □ بعد أزمة كورونا

9-هل تلقيت تكوين في كيفية استخدام منصة موودل؟

□ نعم □ لا

10- هل تعتمد أثناء ولوجك لمنصة موودل على:

□ حاسوب مكتبي □ حاسوب محمول □ لوح الكتروني □ هاتف نقال

11- هل تقوم باستخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل؟

□ نعم □ لا

12- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي أهم الدعائم التي تستخدمها؟

□ منتديات □ روابط الكترونية □ مراجع معينة □ غرف دردشة

13- هل تستخدم تقنية التحاضر المرئي (Big blue button) في شرح المحاضرات؟

□ نعم □ لا

14- في حالة عدم استخدامك لها ماهي المنصات الأخرى التي تستخدمها؟:

□ Google meet
□ zoom
□ class room
أخرى (حددها) :

المحور الثالث: فعالية التعليم عن بعد باستخدام منصة موودل في جامعة 08 ماي 1945 قالمة

15- هل المقاييس التي تدرسها بحكم تخصصك تتناسب أكثر مع بيئة التعليم:

□ الحضوري □ التعليم عن بعد □ الهجين

16- ما هي اللغة التي تستخدمها في التدريس عبر منصة موودل:

□ اللغة العربية □ اللغة الفرنسية □ اللغة الانجليزية

17- هل تؤثر اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد بشكل:

□ كبير □ نسبي □ ضعيف

18- هل تعتبر نمط التعليم عن بعد حل ايجابي في وقت الأزمات؟

□ نعم □ لا

19- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي أهم ايجابيات التعليم عن بعد

.....

.....

.....

.....

20- فيما تتمثل الاستخدامات الأخرى لمنصة موودل

□ ملتقيات □ ورشات □ أيام دراسية □ ندوات

أخرى (حددها): .....

21- ما مدى اقتناعك بضرورة استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد ؟

□ مقتنع بشكل كلي □ مقتنع نوعا ما □ غير مقتنع

برر إجابتك: .....

22- ما نمط التعليم الذي تفضله:

□ الحضوري □ التعليم عن بعد □ الهجين

23- هل يتفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة موودل بشكل:

□ قوي □ نسبي □ ضعيف

24- كيف تقيم أثر منصة موودل على فهم و استيعاب الطلبة للمادة التعليمية المقدمة:

□ فعالة و مدعمة إلى حد كبير □ تساهم في فهم المادة التعليمية نوعا ما

□ ليس لها أي اثر على فهم المادة التعليمية

25- كيف تقيم إقبال الطلبة و حضورهم ومشاركتهم في النشاطات البيداغوجية عبر منصة موودل؟:

□ قوي □ نسبي □ ضعيف

26- كيف تقيم الدافعية والاستعداد للتعلم لدى الطلبة في ظل اعتماد منصة موودل؟

□ قوي □ نسبي □ ضعيف

27- كيف تقيم منصة موودل ونمط التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية؟:

□ فعال و بإمكانه أن يعوض العملية التعليمية التقليدية □ داعم للعملية التعليمية غير انه لا يمكن أن يعوض التعليم التقليدي □ لا يقدم أي دعم للعملية التعليمية و يمكن الاستغناء عنه

28- هل تعتقد أن بعض البرامج والمواد التعليمية تتطلب اعتماد التعليم الحضوري؟:

□ نعم □ لا

29- هل تعتقد أن التعليم عن بعد ممكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري؟:

□ نعم □ لا

30- هل تمتلك الجامعة الجزائرية الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد ؟

□ نعم □ لا

31- كيف تقيم استخدام الطلبة لمنصة موودل:

.....

.....

32- كيف تقيم استخدام الأساتذة منصة موودل:

.....

.....

المحور الرابع: الصعوبات المرتبطة باستخدام منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة

33- كيف تقيم عملية الولوج لمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة

□ سلسة وسهلة □ صعبة نوعا ما □ صعبة ومعقدة

34- كيف تقيم عملية البحث عن التخصصات، والمستويات و الدروس في منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟

□ سلسة وسهلة □ صعبة نوعا ما □ صعبة ومعقدة

35- كيف تقيم عملية وضع الدروس بمنصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟

□ سلسة وسهلة □ صعبة نوعا ما □ صعبة ومعقدة

36- هل واجهت صعوبات عند استخدامك منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة 08 ماي 1945 قالمة؟

□ دائما □ أحيانا □ أبدا

37- إذا كانت الإجابة بأحيانا أو دائما، فما طبيعة تلك الصعوبات؟

طبيعة الصعوبات	التكرار		
	دائما	أحيانا	نادرا
لا أمتلك معدات تمكنني من الولوج للمنصة			
مشاكل مرتبطة باسم المستخدم وكلمة المرور			
متعلقة بسرعة تدفق الانترنت			
الانقطاعات المتكررة للانترنت			
عدم استقرار تدفق الانترنت			
عدم القدرة على وضع المحتويات			
تعقيد عملية وضع المحتويات			
الأعطاب التقنية وقت الذروة			
أخرى (أذكرها):			

38- كيف واجهت الصعوبات التي صادفتك خلال استخدام المنصة؟

طرق مواجهة الصعوبات	التكرار		
	دائما	أحيانا	نادرا
اللجوء لإدارة القسم أو الكلية			
الاستعانة بالزملاء الذين لديهم خبرة في المجال التقني			
اقتناء أجهزة اتصال حديثة			
تحسين تدفق الانترنت			
الاطلاع على الدليل الخاص بمنصة موودل			
حضور التكوين الخاص بالمنصة			
الولوج في الصباح الباكر أو في ساعات متأخرة من الليل لتفادي أوقات الذروة			
اللجوء إلى البدائل: البريد الالكتروني، الفايسبوك...			
الاعتماد على التعليم الحضوري فقط			
أخرى (أذكرها):			

39- هل تحرص الجامعة على إيجاد حلول للمشاكل المترتبة عن استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد؟

□ دائما □ أحيانا □ أبدا

40- مادا تقترح لتجاوز الصعوبات والعراقيل المرتبطة بالتعليم عن بعد وتنميته:

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*** الكتب:**

1. بشير العلاق، **نظريات الاتصال، مدخل متكامل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
2. حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **التعليم الالكتروني التفاعلي**، الطبعة الأولى، عمان، 2015.
3. رضوان عبد النعيم، **المنصات التعليمية المقررات المتاحة عبر الانترنت**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.
4. رؤوف عبد السلام محمد، إبراهيم جابر السيد، المكتبات ومنظومة التعليم الالكتروني، دار العلم والإيمان، دار الجديدة للنشر والتوزيع.
5. الزاوي محمد خالد، **الجودة الشاملة في التعليم العالي وأسواق العمل في الوطن العربي**، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003.
6. زياد علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، مطبعة أبناء الجراح بفلسطين، 2010.
7. سالم مرزوق الطحيح، **التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني**، مفاهيم تجارب، الطبعة الثانية.
8. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 2019.
9. طارق عبد الرؤوف عامر، **التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2014.
10. طارق عبد الرؤوف عامر، **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
11. عامر إبراهيم قندلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1999.
12. العبادي هاشم فوزي، **إدارة التعليم الجامعي**، مفهوم حديق الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
13. عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2001.

14. علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الاتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

15. علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات)**، إدارة المطبوعات للنشر، الطبعة الأولى، 2008.

16. الغريب زاهر إسماعيل، **التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009.

17. لي ايزرسلوسر، مايكل سيمون، **التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني**، الطبعة الثانية، بيروت، 2015.

18. محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2011.

19. محمد حمدان، **معجم مصطلحات التربية**، دار كنوز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2007.

20. مهدي التميمي، **مهارات التعليم**، دراسات في الفكر وأداء التدريس، دار كنوز للمعرفة، الأردن، 2006.

21. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

*** المجلات:**

22. أحمد عزوز، **التعليم عن بعد بين النشأة والتطور**، ملتقى دولي حول التعليم عن بعد، التجربة الجزائرية نموذجا، الجزء الأول، منشورات مختبر الممارسة اللغوية في الجزائر، 2017.

23. بوساحة نجاة، **إشكالية المعرفة في الجامعة الجزائرية**، مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، 2012.

24. جويدة عمير، علي عليان، **خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني**، دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 06، جانفي 2019.

25. رامي محمد راغي كلاب، **درجة توافر كفايات التعليم الالكتروني لدى معلمي التعليم التفاعلي المحسوب في مدارس وكالة الغوث بغزة**، وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، جامعة الأزهر.

26. راي علي، **أهمية التعليم الالكتروني خصائصه وأهدافه و مميزاته وسلبياته**، مجلة العربية، الجزائر، العدد 01، المجلد 07.

27. الربع بوحلال، **التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الالكتروني**، مجلة القرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 03، العدد 05، ديسمبر 2019.

28. ريب الله محمد، **واقع المشاركة في صناع القرار لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 11، المجلد 06.

29. زايد محمد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 4، سنة 2020.

30. زرقان ليلى، **إصلاح التعليم العالي الراهن ومشكلات الجامعة الجزائرية**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 16، ديسمبر 2012.

31. زهية دباب، وردة برويس، **معوقات العليم الرقمي في المدرسة الجزائرية**، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 07، فيفري 2017.

32. سميرة قاسي، أميرة ساكر، **واقع الاستفادة من استخدام نظام مودل في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الاجتماعية**، جامعة قسنطينة 02، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 03، سنة 2012.

33. سويقات لبنى، عبد الله عبد القادر، **الحتمية التكنولوجية مدخل نظري لدراسة استعمالات الإعلام الالكتروني**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 09، العدد 02.

34. ضيف الله نسيمة، بوطبة نور الهدى، **تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية**، دراسة حالة مركز التعليم عن بعد والتعليم المتلفز في جامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11.

35. عبد الله موسى، **التعليم الالكتروني –مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقة–** ورقة مقدمة إلى مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، 1423.

36. عربي بومدين، **دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية**، الغرض والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسة الاقتصادية، العدد07، 2016.

37. العلمي فريدة، روابحي رزيقة، **دور الجامعة بين الجدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة في المجتمع**، العدد 07، المجلد 01، سبتمبر 2017.

38. لالوش سميرة، **التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، سنة 2001.

39. محبوبي رفيق، غلاب صليحة، **واقع اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم عن بعد في ظل أزمة كوفيد 19**، دراسة حالة جامعة 08 ماي 1945، قسم علم الاجتماع، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

40. نجوى فلكاوي، **معوقات نجاح الإصلاح في منظومة التعليم العالي في الجزائر ظل LMD نموذجا**، مجلة تنوير، العدد 8، 2018.

41. نصر الدين غراف، **التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية**، مجلة RIST، العدد 2، المجلد 19.

42. هشام معزوز، حجلة مريم، خديجة ملاوي، **واقع التعليم عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا**، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، العدد 04، 2020.

43. هند محمد عبد الله الأحمد، وفاء إبراهيم فهد الفريح، **فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في المجتمعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد 02، العدد 02، 2017.

*** المذكرات:**

44. أحمد جلول، **دور الجامعة في نشر نظام LMD مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2008-2009.

45. أحمد زرزور، **تقييم تطبيق الاصلاح الجامعي الجديد نظام "ليسانس. ماستر. دكتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.

46. أسماء هارون، **التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة مقاربة سوسيولوجية لواقع وأفاق التعليم الجامعي في الجزائر**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، 2019-2020.

47. أوطيب عقيلة، **التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم**، دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006-2007.

48. أيمن يوسف، **تطور التعليم العالي: الإصلاح والأفاق السياسية**، رسالة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع السياسي، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008.

49. بادي سوهام، **سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم**، نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، رسالة ماجستير، علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2003.

50. بواب رمضان، **الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم الاجتماع العمل والتنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 02، 2013-2014.

51. تونس عبابسية، **دراسة التعليم الافتراضي في المجتمعات الجزائرية كمشروع (الأهمية الشروط والواقع)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، 2012-2013.

52. خدنة يسمينة، **البحث العلمي في الجامعة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علم الاجتماع، إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017-2018.

53. خولة زروقي، **التعليم وتغير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية**، دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية، مذكرة شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015.

54. سمية الزاحي، **مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر**، دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة، عنابة وسكيكدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، علم المكتبات، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة، 2013-2014.

55. سوالمي أسماء، **برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل.م.د في ظل التطورات التكنولوجية**، مذكرة لنيل شهادة لماجستير، علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 01 أحمد بن بلة.

56. سولامي دلال، **محاولة لبناء ملمح للتكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

57. عفاف بوعيسى، **نظام ل.م.د بين المشروع وواقعه في الجامعة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019.

58. غراف نصر الدين، **التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية**، دراسة في المفاهيم والنماذج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

59. نوال نمور، **كفاية أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علم التسيير، إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012.

60. نور الهدى بوطبة، **إدارة التغير في المؤسسات التعليم العالي**، نحو نموذج مقترح لتنفيذ الإصلاحات الجامعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه نظام ل.م.د في علوم التسيير، تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 01، 2015-2016.

61. وفاء طهيري، **واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني**، دراسة ميدانية بجامعة لمسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التربية، تكنولوجيا التربية والتعليم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010.2011.

*** المواقع الالكترونية:**

الفرق بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي 62. https://whtwyat.com

63. https://www.emaratlyoum.com

64. https://www.manaraa.com

ملخص:

شهد العصر الحالي تطورا في وسائل وتقنيات الاتصال والمعلومات خاصة السنوات الأخيرة، حيث مست العديد من المجالات والقطاعات، أهمها مجال التعليم الذي استفاد وبصفة كبيرة من هذه التطورات، مما نتج عنه العديد من الأشكال الجديدة، كالتعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، التعليم الافتراضي، التعليم المدمج وغيرها من المصطلحات الأخرى.

فشرعت العديد من الجامعات الجزائرية نحو التجديد من خلال تجسيد هذا النمط من التعليم من أجل تحقيق جودة وفعالية في العملية التعليمية.

حيث كانت جامعة 08 ماي 1945 قالمة نموذج من الجامعات الجزائرية التي قامت بتجسيد هذا المشروع عن طريق المنصات الإلكترونية (منصة موودل)، حيث يهدف موضوع دراستنا وبحثنا إلى معرفة واقع التعليم عن بعد وأهم أنماط تطبيقه، ومدى فعاليته من خلال مختلف الاستعدادات، والخروج بحلول تمكننا من استخدامه دون عراقيل.

– **الكلمات المفتاحية:** التعليم، التعليم عن بعد، الجامعة، منصة موودل.

Résume:

L’époque actuelle a vu une évolution remarquable des moyens de la technologie de la communication et de l’information, surtout ces dernières années, car elle a touché de nombreux domaines, dont le plus important est le domaine de l’éducation, qui a largement bénéficie de ces développements, qui ont abouti a de nombreux nouveaux formes d’éducation enseignement à distance, enseignement en ligne, enseignement virtuel, enseignement mixte et autres termes relatifs aux types d’enseignement .

De nombreuses universités algériennes se sont lancées dans un renouveau pour concrétiser, ce type d’enseignement afin d’atteindre la qualité et l’efficacité dans le processus éducatif.

l’Université du 08 mai 1945 a Guelma était un modèle des universités algériennes qui a concrétisé ce projet à travers des plateformes électroniques (la plateforme moodle) qui font l’objet de notre étude ، nos recherches vise à connaître la réalité de l’enseignement à distance et les modes les plus importants de sa réalisation, ainsi que son application et son efficacité à travers les diverses préparations fournies, en plus les difficultés qui entravent la réalisation de ces objectif, et de proposer des recommandations et des suggestions qui permettent d’utiliser ce types d’enseignement sans obstacles.

Mots clés : Enseignement, enseignement à distance, Université, plateforme moodle.